رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شرح

منظومة رواية شعبة

للهجرسي القعقاعي

ضبط نصها وشرحها وعلق عليها

محمد موسى نصر

حقوق الطبع محفوظة

١٤١٥ - ١٩٩٥

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شرح منظومة «رواية شعبة»
للهجرسي القعقاعي

ضبط نصها وشرحها وعلق عليها
محمد موسى نصر

حقوق الطبع محفوظة

١٤١٥ - ١٩٩٥

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية
١١٦١ / ١٩٩٥/١١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمٰن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

أما بعد: فما أن فرغت من دفع رسالتي «الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم» إلى «دار عمار» ليقوموا على طبعها في بيروت حتى جاءني الأخ الفاضل الشيخ إبراهيم علي يوسف المصري إمام مسجد جعفر بن أبي طالب في الزرقاء - صانه الله من البدع ما ظهر منها وما بطن - برسالة شعبة وهي منظومة في رواية شعبة رحمه الله للشيخ أحمد القعقاعي الهجرسي، فوجدتها رسالة قيمة عذبة العبارة سهلة الأسلوب فجردت الهمة لشرحها وتحقيقها شرحاً وسطاً ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، وقد قمت بتصحيح بعض الأخطاء الواردة في النظم ونبهت على بعض الأمور التي سكت عنها الناظم رحمه الله، وقد حاولت جاهداً أن أجد ترجمة لصاحب الرسالة ولكن للأسف لم أعثر له على ترجمة سوى أنه من علماء القراءات ومن الهجارسة ومن المتمذهبين بمذهب الإمام الشافعي رحمه الله وقد أشار إلى ذلك بقوله:

الهجرسي الشافعي مذهباً. . . إلخ.

وعلى كل حال فالرسالة قيمة وسهلة وعذبة وقد سدت فراغاً وإن كان هناك مخطوط لدى شيخنا العلامة المرصفي نظمه أحد علماء القراءات أفرد فيه رواية شعبة رحمه الله وقد أثنى عليه شيخنا وقدمه على منظومة الهجرسي لكنني لم أقف عليه حتى هذه الساعة عسى الله أن ييسر لي صورة منه.

وقد قدمت بين يدي شرحي للرسالة بأمور لا بد منها كبيان منهج شعبة في الأصول وكذكر إسناد قراءة شعبة وترجمة حياته وسيرته من كتب التراجم الخاصة بالقراء.

ولا أدعي الكمال وبلوغ الغاية في عملي هذا فمن وجد خيراً فليحمد الله تعالى ومن وجد خللاً فلينصح بالتي هي أحسن للتي هي أقوم فقد أبى الله إلا أن يتم كتابه «والبشر من طباعهم التقصير» والحمد لله أولاً وأخيراً وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شرح رسالة شعبة للهجرسي

قال الناظم رحمه الله تعالى:

١- بَـــدَأتُ بِاسْـــمِ الملكِ العليمِ ربِّ غَفـــورٍ وَاهـبٍ كَريـــــمِ

الشرح: البدء والابتداء بمعنى واحد ومن أسماء الله تعالى «المبدىء» وهو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير مثال سابق.

والملك: النافذ الأمر في ملكه، إذ ليس كل مالك ينفذ أمره وتصرفه فيما يملكه. فالملك أعم من المالك والله تعالى مالك المالكين كلهم، والملاَّك إنما استفادوا التصرف في أملاكهم من جهته تعالى.

والعليم والعالم بمعنى واحد، وفعيل وفاعل يشتركان في كثير من الصفات وحكى عن قطرب: أن قولنا عليم في اسم الله تعالى يفيد العلم بالغيوب أ. هـ «تفسير أسماء الله الحسنىٰ» للزجَّاج (ص٣٩).

والغفور على وزن فعول وهو كثير مغفرة الذنوب وفعول موضوع للمبالغة وفعول وفعَّال بمعنى واحد.

والواهب: هو المعطي بلا مثل وهو اسم فاعل وصيغة المبالغة منه وهَّاب والله تعالى وهَّاب الهبات كلها.

والكريم: من الرجال من كان سريعاً إلى الخيرات والله تعالى سبب كل خير ومسببه وهو أكرم الأكرمين.

وقد ابتدأ الناظم رحمه الله نظمه بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز واتباعاً لسنة سيد المرسلين.

٢- مُصَلِّيـــاً على النَّبِـــيِّ الهَـــادي المصْطَفى المبعُوثِ بالإرشَـــادِ

الشرح:

الصلاة في اللغة: الدعاء بخير، وفي الشرع من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة:

الاستغفار ومن الآدميين تضرعهم ودعاؤهم ومنه قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾.

والنبيُّ: بغير همز مشتق من «نبا ينبو» إذا ارتفع فيكون فعيلاً من الرفعة والنَّبْوَة: الارتفاع، وإنما قيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه تشبيهاً له بالمكان المرتفع على ما حوله.

أما النبيء بالهمز: فهي من أنبأ: أي أخبر عن الله كما قال تعالى: ﴿من أنبأك هذا﴾ فالنبي ﷺ «منبىء»: أي يخبر عن الله وهو فعيل من أنبأ.

والهادي: هو الدال على طريق الهداية إذ أن هداية قلوب العباد بيد الله تعالى قال تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ فالنبي ﷺ يدل على الخير وعلى صراط مستقيم قال تعالىٰ: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ لأن الهداية نوعان: هداية بمعنى التوفيق للإيمان والعمل الصالح وهذه ملك لله، وهداية بمعنىٰ: الإرشاد، وهذه للأنبياء والدعاة.

والمصطفى: هو المختار من بين الخلق.

والإرشاد: المبعوث بالهداية والدلالة على الخير (والراشد) المستقيم على طريق الحق مع تصلُّب فيه، ومنه الخلفاء الراشدون.

٣- والآل والصَّحبِ الذين اجْتَهَدُوا في حِفْظِ قَولِ الله حيثُ اعْتَمَدُوا

الشرح:

الآل: ومنه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد، وقد اختلف في آل محمد النبي ﷺ فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي رضي الله عنه: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا عنها بالخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل: آله أصحابه ومن آمن به. «النهاية» لابن الأثير (١٨/ ١)

والصحب: المقصود بهم الصحابة، والصحابي: هو كل من رأى النبي ﷺ واجتمع به مؤمناً به، ولقي الله على ذلك.

وقد حفظ الله بهم الدين، فهم قد حفظوا القرآن في الصدور أولاً ثم حفظوه في

السطور حيث قام بجمعه الخليفة الراشد أبو بكر الصديق، ثم الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنهما فجمع الأمة على القراءات المتواترة المرسومة في المصاحف التي بعث بها إلى الأمصار فحفظ الله كتابه من الضياع والاختلاف، ولا زالت الأمة تتسابق على حفظ كتاب الله وقراءته وإقرائه حتى يرث الله الأرض ومن عليها مصداقاً لقوله تعالى ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾. الحجر آية (٩)

٤- وبَعْدُ هذا النَّظْمُ للفقيرِ المرتَجِي مَعُونَةَ القَدِيرِ

الشرح:

أي وبعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ، وبعد هذه المقدمة أخبر الناظم رحمه الله تعالى، أن هذا النظم الذي بين يدي القارىء من نظم المفتقر إلى الله تعالى أي إلى عفوه ومغفرته ورحمته الراجي من الله القدير الإعانة والتوفيق والسداد.

٥- أَعْني المُسَمَّى أحمدَ القَعْقَاعي في النَّفْعِ للطُّلاّب دَوْماً سَاعِي

أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن نفسه وهو الشيخ أحمد القعقاعي الهجرسي

ترجمة الناظم: بعد التحري والبحث عن ترجمة للناظم لم أعثر له على ترجمة عن حياته.

٦- الهَجْرِسِيّ الشافعيّ مَذْهَباً حَقِّقْ لَهُ يا ذا الهِبَاتِ الأَربا

الشرح:

الشافعي مذهباً: أي المتمذهب بمذهب الإمام الشافعي في الفروع

الأربا: المطالب والرغبات

٧- هذي رِسالةٌ لِشُعْبَةَ البَطَلْ في خُلْفِ حَفْصٍ قَد نَظَمْتُ ما حَصَلْ

الشرح:

أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه سيذكر في نظمه هذا الكلمات القرآنية والأصول التي خالف فيها شعبة حفصاً رحمهما الله أما الكلمات والقواعد التي وافقه فيها فإنه لا يذكرها

وقد أحصى الناظم رحمه الله في هذه الرسالة مواضع الخلاف بين شعبة وحفص.

ترجمة شعبة

شعبة: هو شعبة بن عياش أبو بكر الحنَّاط بالنون الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم، ولد سنة خمس وتسعين وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعمش ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب وغيرهم.

وعُمِّر دهراً طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر، وكان إماماً كبيراً عالماً وعاملاً، وكان من أئمة السنة قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعد المروزي وكان ثقة قال: سألت أبا بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر بن عُلَيَّة في القرآن قال: ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله، لا نجالسه ولا نكلمه. وروى يحيى بن أيوب عن عبدالله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة، وكذا قال يحيى بن معين، والأثر المعروف: «ما سبقكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام؛ ولكن بشيء وقر في صدره» ينقله من لا معرفة له مرفوعاً عن النبي ﷺ بل هو من كلام أبي بكر شعبة بن عياش.

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك، انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين أ. هـ وانظر «غاية النهاية» لابن الجزري (٣٢٥ - ٣٢٧)

والبطل: هو الشجاع الباسل.

٨- إنْ وافقَا تَركتُ يا إخواني أو خَالفَا ذَكرْتُ لِلْبَيَانِ

الشرح:

وأخبر الناظم رحمه الله: أنه لن يذكر مواضع الاتفاق بين شعبة وحفص وإنما سيقتصر على ذكر مواضع الخلاف في الأصول والفرش، لبيان رواية الإمام شعبة عن عاصم رحمهما الله.

علم من ذلك أن من أراد معرفة روايـة الإمام شعبة رحمه الله تعالى فلا بد لـه من معرفة روايـة الإمام حفص أولا إذ لا يمكن تخريج روايـة الإمـام شعبة من هـذا النظم إذا جهل طـالب العلم روايـة الإمام حفصٍ رحمه الله تعـالى لاتفـاق شعبـة مع حفص في كثير من الكلمات الفرشية والأصول، وحيث أن الناظم سيذكر في هذا النظم مواضع الخلاف فلا بد إذاً من معـرفة رواية حفص رحمه الله، فما سكت عنـه الناظم كان مما اتفق عليـه شعبة وحفص رحمهما الله، فلم يختلفا في الأخذ عن شيخهما عاصم حينئذ.

٩- وأَســـأَلُ الله الكريمَ الهـــادِي إلهامَنَـــا لِلرُّشْـــدِ والسَّـــدادِ

الشرح:

ثم اختتم النـاظم رحمه الله مقدمتـه بدعـاء الله سبحانـه وتعالى الكـريم المتفضل ذي العطاء الهادي إلى صراط مستقيم أن يلهم الناظم الـرشد والسداد في القول والعمل، وأن يجعل التوفيق حليفه. اللهم آمين لنا وله وللمسلمين.

«باب : هاء الكناية»

هاء الكنـاية في اصطلاح القـراء : هي الهاء الزائدة الدالـة على الواحد المذكـر الغائب وتسمى «هاء الضمير» فخرج بـالزائدة الهاء الأصلية نحو ﴿نفقه﴾ وبالـدالة على الواحد المذكر الهاء في نحـو: عليها، عليهما، عليهم، عليهن. فكـل هذه وإن كانـت هاءات ضمير، لا تسمى هاءات كنـاية اصطلاحاً، وتتصل هـاء الكناية بالفعل نحـو ﴿يؤده﴾ وبالاسم نحو ﴿أهله﴾، وبالحرف نحو ﴿عليه﴾.

حالاتها : لها أربع حالات :

الأولى : أن تقع بعـد متحرك وقبل سـاكن ﴿لـه الملك﴾، ﴿ربه الأعلى﴾، ﴿لعلمـه الذين﴾.

الثانية : أن تقع بين سـاكنين أي بعد ساكن وقبل ساكن نحو ﴿منـه اسمه﴾، ﴿إليه المصير﴾.

الثالثة : أن تقع بين متحركين أي بعد متحرك وقبل متحرك نحو: ﴿كل له قانتون﴾، ﴿أماته فأقبره﴾

الرابعة : أن تقع بعـد ساكن وقبل متحرك نحو: ﴿فيه هـدى﴾، ﴿اجتباه وهداه﴾، ﴿عقلوه وهم يعلمون﴾.

قال الناظم رحمه الله :

١- سَكِّـنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ نُصْلِـهْ ونُؤْتِـهِ مِنْهـا كَـذاكَ يَتَّقِـهْ

الشرح :

أمـر الناظم رحمه الله تعـالى بتسكين الهاء من ﴿يؤدِّهِ﴾ في قـوله تعـالى : - ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنـه بقنطار يُؤَدِّهِ إليك ومنهـم من إن تأمنه بدينـار لا يؤدِّهِ إليك﴾ (آل عمران ٧٥) وكذلك الهاء في ﴿نـولِّهِ﴾ ﴿ونُصْلِهِ﴾ من قوله تعالى ﴿ومن يشـاقق الرسولَ من بعد مـا تبين له الهدى ويتبع غيرَ سبيل المؤمنينَ نولّـهِ ما تولى ونُصْلِـهِ جهنمَ وساءت مصيراً﴾. (النساء ١١٥)

وكذلك أمر بإسكان الهاء في ﴿نؤتِهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿من كان يريد حرث الدنيا نُؤتِهِ منها﴾ (الشورى ٢٠) ثم أمر الناظم بإسكان الهاء من ﴿يتَّقْهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿ويخش الله ويتَّقْهِ﴾ (النور ٥٢)، ثم نبه الناظم رحمه الله تعالى إلى أن شعبة رحمه الله يكسر القاف في هذه الكلمة خلافاً لحفص، حيث يقرؤها بالإسكان فالخلاف بين شعبة وحفص في هذه الكلمة لا يقف عند الهاء بل يتعدى إلى القاف، فإن شعبة يقرؤها بإسكان الهاء وكسر القاف هكذا ﴿ويتقِهْ﴾.

٢- لكِنْ بِكَسْرِ القافِ وأَنْسَانِيهِ بالكهف اكْسِرَنْ فُزْتَ مِن نبَيِهِ

الشرح:

وأمر الناظم رحمه الله تعالى بكسر الهاء من ﴿أنسانيهُ﴾ وهي في قوله تعالى: - ﴿وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أن أذكره﴾ (الكهف ٦٣) حيث أمر بكسر الهاء كقراءة الجمهور.

٣- كَذاكَ بِالفَتْحِ عَلَيهُ اللهَ فِيه مهانا فاقْصُرَنْ رَواهَا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ قوله تعالى: ﴿ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله﴾ (الفتح ١٠) بكسر الهاء من ﴿عليه﴾ ويلزم منه ترقيق لفظ الجلالة كما أمر بكسر الهاء من ﴿أنسانيه﴾ وفقاً لقراءة الجمهور.

وأمر كذلك رحمه الله أن نقرأ الهاء في قوله تعالى: ﴿ويخلد فيهِ ـ مهانا﴾ (الفرقان ٦٩) بالقصر والكسر بمعنى واحد، فأمره بقراءتها بالقصر معناه: أن تقرأها بكسر الهاء دون إشباع الكسرة.

«باب : الهمزتان من كلمة والهمز المفرد»

الهمزتان من كلمة :

هما همزتا القطع المتلاحقتان الواقعتـان في كلمة . والهمزة الأولى من الهمزتين لا بد أن تكون مفتوحة وأما الثانية فتكون مفتـوحة نحو: ﴿أَأَنذرتهم﴾ ومكسورة نحو: ﴿ءإِلَٰه مع الله﴾ ومضمومة نحو ﴿أَءُنزل﴾ ، ﴿أَؤُنبئكم﴾ فأنواعها على ذلك ثلاثة .

واختلف القراء في الهمزة الثانية ما بين مسهِّل ومحقق ومدخل ألف فصل بين الهمزتين والذي يهمنـا في هذا الصـدد هو مـذهب شعبـة رحمه الله ومعلوم أن الهمـزة الأولى محققة عند القراء قاطبة لا أعلم خلافاً في ذلك .

الهمز المفرد :

هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله وقد يأتي ساكناً وقد يأتي متحركاً وقد يقع في موضع الفاء من الفعل نحـو «يؤمن» على وزن يفعل وقد يقع الهمز في مـوضع العين من الكلمة والفعل نحـو بئـر على وزن فعل ، وقـد يقع في مـوضع الـلام من الفعل والكلمـة نحـو «شئت» على وزن فلت ، حيث حـذفت منها عين الكلمة ، فأصبحـت همزتها في موضع اللام من وزنها .

١- وٱستفهِمـنْ إنَّا بِأَربَعَ يا فتـى اثنان في أَعرافِهـا نَصَّـاً أَتَـى

٢- إنَّكُـمْ إنَّ لَنَـا لأجْـراً والعنكبوت إنَّكُمْ حَظِيتَ فَخْـراً

الشرح :

أمر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ له في الأربعـة مواضع التي يقرأ فيها حفص بالإخبار أن نقرأها له بالاستفهام أي بزيادة همزة مفتوحة على سبيل الاستفهام ونص على موضعين غير الأعراف وهما في قوله :

والموضعان اللذان في الأعراف وهما قوله تعالى ﴿إنكم لتأتون﴾ آية ٨١ حيث قرأ شعبة بالاستفهام ﴿أئنكم لتأتون﴾ والآية الأخرى في قوله تعالى ﴿إن لنا لأجرا﴾ آية ١١٣ حيث قرأها شعبة رحمه الله بالاستفهام ﴿أئن لنا لأجـرا﴾ آية ١١٣ وهاتان آيتان في موضع واحد من السورة نفسها وأما الموضع الثاني فهـو سورة العنكبوت آية ٢٨ ﴿إنكم لتأتون﴾ حيث

قرأ شعبة بالاستفهام ﴿أئِنكم لتأتون﴾

٣- إنَّا لَمُغْرَمُون مَعْ أنْ كَانا في نونَ شَفْعُهُ تَنَلْ إحْسَانَا

وأمر الناظم أن نقرأ قول الله تعالى: ﴿إنا لمغرمون﴾ بهمزتين على الاستفهام لشعبة هكذا ﴿أإنا لمغرمون﴾ وهو في سورة الواقعة آية ٦٦ وأما الموضع الرابع فهو في سورة «ن والقلم» وهو قوله تعالى ﴿أن كان﴾ آية ١٤ حيث قرأ شعبة بزيادة همزة على سبيل الاستفهام ﴿أأن كان﴾، وبذلك تمت المواضع الأربعة التي قرأها شعبة بالاستفهام.

٤- أَأَعْجَمِيْ حقِّق لثاني همزِه آمنتمو فاقْرَأْه باستِفْهامِه

الشرح:

وأمر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ قول الله تعالى ﴿ءَأعجمي وعربي﴾ فصلت آية ٤٤ بالتحقيق في الهمزتين خلافاً لحفص حيث قرأ الهمزة الثانية بالتسهيل بين بين، كما أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿أءمنتم له﴾ سورة طه آية ٧١ بالاستفهام لشعبة أي بزيادة همزة ﴿أءامنتم له﴾ خلافاً لحفص حيث قرأ بالإخبار بهمزة واحدة.

٥- ثلاثةٌ أعرافُها مَعَ طَهَ وظُلَّةٌ تُدرَى لمنْ تلاها

الشرح:

ثم شرع الناظم رحمه الله تعالى في بيان المواضع التي يستفهم فيها شعبة خلافاً لحفص حيث قرأها بالإخبار.

وهي في ثلاث سور: الأعراف آية ١٢٣ قال فرعون ﴿آمنتم به﴾ وطه ﴿قال آمنتم له﴾ آية ٧١ والشعراء آية ٤٩ ﴿آمنتم له﴾.

٦- وَلُؤلُؤاً بالعُرفِ والتنكيرِ أبدِلْ كَمُؤصَدةٍ بلا نكيرِ

الشرح:

أمر الناظم بإبدال الهمزة الأولى من الهمزتين من لؤلؤ سواء كان مُنكَّراً أم مُعرَّفاً حيثما وقع في الكتاب العزيز. على نحو إبدال الهمزة من ﴿مؤصدة﴾ في سورة البلد آية ٢٠ والهمزة آية ٨.

«باب: الإدغام الصغير وحروف قربت مخارجها»

١- وأدغِمَنْ يسَ[1] والقرآنِ ونونَ واتخذتُ خذْ بيَاني

٢- في الجَمعِ والتَّوحيدِ فافهمْ واعْقِلا واعْلمْ أخي ما قُلتُهُ لِتَعْمَلا

الشرح:

أمر الناظم بإدغام نون يس في «واو» القرآن إدغاماً بغنة لشعبة رحمه الله، كما أمر بإدغام النون في الواو من ﴿نَ والقلم﴾ من سورة القلم، لشعبه أيضاً بينما قراءة حفص بالإظهار في ﴿يَس والقرآن﴾ و ﴿نَ والقلم﴾.

كما أمر بإدغام الذال الساكنة في التاء من ﴿اتخذت﴾ حيثما وردت وكيفما وردت على الجمع نحو ﴿اتخذتم﴾ أو على الإفراد ﴿لاتخذتَ﴾ ﴿فأخذتُهم﴾، وأمر الناظم بعلم ما أمر به وأوصى به ليسُهلَ عليه العمل به.

«باب: الفتح والإمالة»

١- وَرَا فواتِحِ أمِلْهَا يا فتى في ستَّةٍ كطَاوِيَا كما أتَى

٢- وهَا بمرْيَمَ وتحتَها كَذَا حَمَ سَبْعٍ يا أخَا الفَهمِ خُذَا

الشرح:

أمر الناظم بإمالة الراء في فواتح ست سور وهي ﴿الر﴾ أول سورة يونس و ﴿الر﴾ هود و ﴿الر﴾ يوسف ﴿والمر﴾ الرعد و ﴿الر﴾ إبراهيم و ﴿الر﴾ الحجر كل الراءات في مطالع هذه السور أمالها شعبة إمالة كبرى.

كما أمر الناظم بإمالة فتحة ها والياء من ﴿كهيعص﴾ في سورة مريم، وكذلك أمر بإمالة فتحة الطاء والهاء من ﴿طه﴾ إمالة كبرى، وقد نص الناظم على الموضع الأول، وهو سورة مريم ولم ينص على الموضع الثاني وهو سورة ﴿طه﴾، واكتفى بقوله وتحتها أي

---

(١) أمال شعبة الياء خلافاً لحفص

السورة التي تحت سورة مريم فلعل النظم لم يسعفه، وقول الناظم «كطا ويا كما أتى» أي أن شعبة أمال فتحة الطا والياء حيثما وردتا فأمال فتحة الطاء مثلاً في ﴿طسّمَ﴾ أول سورة الشعراء ﴿وطسّ﴾ أول سورة النمل وأول سورة القصص وأمال فتحة الياء في ﴿يسّ﴾. ثم أمر الناظم بإمالة فتحة الحاء في سبعة مواضع في القرآن الكريم وهي في «حم المؤمن»، «حم السجدة»، «حم الشورى»، «حم الزخرف» «حم الدخان»، «حم الجاثية»، و «حم الأحقاف».

٣- أدرَى نَأَى الأُولىَ رَمَى سُوَىً سُدَى في وقْفِهِ أَعمَى معاً لِسرُىً بَدا

٤- كَذا حَرفَيْ رَأَى مِنْ قَبلِ تَحريكٍ فُهِمْ والرَّا قُبَيْلَ ساكنٍ حَقَّا عُلِم

٥- وهمزةٍ فيهِ الخِلافُ حاصلُ فاعْلَمْ فلِلْوَجْهَينِ قَولي شاملُ

الشرح:

أخبر الناظم أن شعبة أمال الألف من أدراك في مواضع متعددة في القرآن الكريم وهي المدثر ﴿وما أدراك ما سقر﴾ آية ٢٧ والمرسلات ﴿وما أدراك ما يوم الفصل﴾ آية ١٤ والمطففين ﴿وما أدراك ما سجين﴾ آية ٨، ﴿وما أدراك ما عليون﴾ آية ١٩.

وكذلك في القارعة ﴿وما أدراك ما القارعة﴾ آية ٣ وكذا الهمزة ﴿وما أدراك ما الحطمة﴾ آية ٥ وحيثما وردت، كما أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن شعبة رحمه الله تعالى أمال الألف والهمزة من ﴿نأى﴾ من ﴿أعرض ونأى بجانبه﴾ في سورة الإسراء آية ٨٣.

وهو الموضع الوحيد الذي يميله وهو الموضع الأول من سورة الإسراء أما الموضع الثاني، موضع فصلت فلا خلاف فيه بينه وبين حفص في فتح الألف والهمزة فيهما.

وأخبر الناظم أيضاً أن شعبة رحمه الله أمال ألف ﴿رمى﴾ من قوله تعالى: ﴿ولكن الله رمى﴾ سورة الأنفال آية ١٧ كما أمال شعبة ألف ﴿سوى﴾ في قوله تعالى ﴿مكاناً سوى﴾ سورة طه آية ٥٨ وذلك حالة الوقوف عليها، وكذا أمال الألف في ﴿سدى﴾ من قوله تعالى: ﴿أن يترك سدى﴾ من سورة القيامة آية ٣٦ حالة الوقف أيضاً كما أمال شعبة أيضاً ألف ﴿أعمى﴾ في الموضعين في سورة الإسراء ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو

في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾ الإسراء آية ٧٢، ثم أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن شعبة أمال الألف والهمزة من ﴿رأى﴾ إذا وقع بعدهما حرف متحرك سواء كان حرفاً أم همزة ﴿نحو رأى كوكباً﴾، ﴿رأى أيديهم﴾، ﴿رآه﴾، فإن شعبة رحمه الله يُميل الهمزة والراء وصلاً ووقفاً أما إن وقع بعد الألف ساكن نحو «رأى القمر، رأى الشمس». فإن شعبة لا يميل سوى الراء حالة الوصل.

وما ذكره الناظم رحمه الله تعالى بقوله «وهمزة فيه الخلاف حاصل. . . إلخ فقد أجاب عنه شيخنا العلامة عبدالفتاح القاضي رحمه الله تعالى فقال «وما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة وفي إمالة الراء والهمزة للسوسي فلا يصح من طريق الشاطبية بل ولا من طريق النشر فلا يقرأ به أصلاً» أ. هـ من البذور الزاهره في القراءات العشر المتواترة لشيخنا العلامة عبدالفتاح القاضي رحمه الله ص ١٠٥.

٦- وافْتَحْ لمجريها بهودَ المرسَلِ بلْ رَانَ، هارٍ يا أُخَيَّ مَيِّلِ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسها﴾ هود آية ٤١ بفتح الياء أي بترك الإمالة والقراءة بالألف الخالصة ﴿مجراها﴾ غير أن شعبة كما لا يخفى يضم الميم خلافاً لحفص حيث يفتح الميم ويسكن الجيم، وهذا هو الموضع الوحيد الذي يميله حفص في القرآن الكريم.

كما أمر بإمالة فتحة الراء مع الإدغام ويترتب على ذلك ترك السكت لأن السكت يمنع الإدغام كما هو معلوم لدى أهل الأداء وذلك في قوله ﴿بل ران﴾ المطففين ١٤.

كما أمر الناظم رحمه الله تعالى بإمالة الألف من ﴿هار﴾ من قوله تعالى ﴿على شفا جرف هار﴾ التوبة ١٠٩

قال الداني في التيسير في القراءات السبع ص ١٢٠، والراء في ذلك كانت لاماً من الفعل فجعلت عيناً منه بالقلب.

«باب : ياءات الإضافة »

ياء الإضافة في اصطلاح القراء :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة : الياء الأصلية التي تكون مكان اللام من الكلمات التي توزن سواء كانت اسماً نحو: ﴿ الداعي﴾، ﴿ المهتدي﴾، ﴿الزاني﴾، ﴿النواصي﴾ . أم فعلاً ماضياً نحو: ﴿أُلقيَ إليّ﴾، ﴿وأوحيَ إليّ﴾، أم مضارعاً نحو: ﴿أم من يأتي آمناً أتهتدي أم تكون﴾، ﴿وإن أدري أقريب﴾، ﴿سآوي إلى جبل﴾، وخرج أيضاً الياء التي تكون من بُنية الكلمة وأصولها، وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن نحو: (الذي)، (التي)، (اللاتي)، وياء (هي) فالياء في الكلمات التي توزن يقال لها لام الفعل، ويصح أن يقال لها أيضاً ياء أصلية وفي الكلمة التي لا توزن يقال لها ياء أصلية .

وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿برادّي رزقهم﴾، ﴿عابري سبيل﴾، ﴿حاضري المسجد﴾، ﴿المقيمي الصلاة﴾ .

والياء في نحو: ﴿فكلي واشربي﴾، ﴿يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم .

حالاتها : وتتصل ياء الإضافة بالفعل والاسم والحرف فتكون مع الفعل منصوبة المحل نحو: ﴿أوزعني﴾، ﴿ستجدني﴾ ومع الاسم مجرورة المحل نحو ﴿في ذكري﴾ وتكون مع الحرف منصوبة المحل نحو: ﴿إني أخاف﴾، وتكون معه مجرورة المحل نحو: ﴿ولي دين﴾ وعلامة ياء الإضافة : صحة إحلال الكاف والهاء محلها .

فتقول في فطرني : فطرك فطره، وفي ضيفي : ضيفك، وضيفه، وفي إني : إنك، وإنه، وفي لي : لك له وهكذا .

وياء الإضافة على ثلاثة أقسام : -

١- قسم اتفق القراء على إسكانه نحو: ﴿فمن تبعني فإنه مني﴾، ﴿الذي خلقني

فهو يهدين﴾، ﴿والذي هو يطعمني ويسقين﴾، ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾.

٢- وقسم اتفقوا على فتحه نحو: ﴿بلغنيَ الكبر﴾، ﴿نعمتي التي﴾، ﴿أرونيَ الذين﴾.

٣- وقسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان وهو الذي نحن بصدده وبيانه في هذا الباب ا هـ من الوافي في شرح الشاطبية بشيء من التصرف لشيخنا العلامة عبدالفتاح القاضي رحمه الله ص ١٨٣، ص ١٨٤.

«باب : ياءات الزوائـــد »

أما الياءات الزوائد عند علماء القراءات فهي : الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، وبكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد ، والفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربعة أوجه :

١- إن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: الداع ، وفي الأفعال نحو، يأت ، يسر، ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة ، فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

٢- إن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .

٣- إن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإضافة والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف دائر فيها بين الفتح والإسكان .

٤- إن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، فمثال الأصلية : ﴿الداع ، المناد ، يبنؤمّ ، يأت ، إذا يسر﴾ ومثال الزائدة : ﴿وعيد ونذير﴾ وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة ، المصدر السابق (ص ١٩٢-١٩٣) .

والآن بعد هذه المقدمة لهذين البابين نشرع في شرح أبياتهما :

١- يَنالُ عَهدِي الظَّالمينَ افتَحْ جَلاَ مِنْ بَعْدِي اسمُهُ ويا عِبادِ لا

٢- خوفٌ عليكُمْ واضحٌ بالزُّخرفِ وثابِتٌ في الوقفِ صاحِ فاعرفِ

الشرح :

أمر الناظم رحمه الله تعالى بفتح ياء الإضافة من قوله تعالى : ﴿ لا ينال عهدي الظالمين﴾ آية ١٢٤ من سورة البقرة .

كما أمر بفتح ياء الإضافة أيضاً في قوله تعالى ﴿من بعدي اسمه﴾ آية ٦ من سورة الصف . كما أمر بفتح ياءات الزوائد من قوله تعالى ﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾ آية ٦٨

من سورة الزخرف وذلك حالة الوصل فقط أما حالة الوقف فله الإسكان لا غير.

٣- سكِّنْ معِي جَمْعاً وأُمِّي أجْـــرِي يَدِي وليْ دِينِي وَوَجهِي فـأدْرِي

٤- لِي نَعجةٌ بيتِـي ولي بإبْرَهَـــــمْ وصادِهَـــا ولـي بِطـٰـه تُحْتَرَمْ

٥- آتـانيَ اللهُ بنمـلٍ فاحـــــذِفِ وصْـلاً ووقْفـاً يا أخَـــا التَّعَفُّـفِ

الشرح:

بعد أن بين الناظم رحمه الله تعالى ياءات الإضافة بفتحها شرع في بيان ياءات الإضافة التي يسكنها شعبة رحمه الله.

فأمر رحمه الله في البيت الثالث بتسكين ياء الإضافة من كلمة «معي» حيثما وردت وذلك معنى قوله جمعاً: أي في جميع مواضعها وهي ﴿معي بني إسرائيل﴾ (الأعراف ١٠٥) ﴿ومعي أبداً﴾ في سورة التوبة آية ٨٣ و ﴿معي عدواً﴾ في السورة نفسها والآية نفسها و ﴿معي صبرا﴾ في سورة الكهف وذلك في مواضعها الثلاثة آية ٦٧، ٧٢، ٧٥، وكذلك ﴿إن معي ربي﴾ في الشعراء آية ٦٢ و ﴿ومن معي﴾ السورة نفسها آية ١١٨ وكذلك ﴿معي ردءاً﴾ في القصص آية ٣٤ و ﴿من معي أو رحمنا﴾ في الملك آية ٢٨ كما أمر الناظم رحمه الله بتسكين ياء الإضافة من قوله تعالى ﴿وأمي إلهين﴾ المائدة ١١٦، كما أمر رحمه الله بتسكين ياء الإضافة من قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا﴾ في هود آية ٢٩ و يونس آية ٧٢ وسبأ آية ٤٧ وكذلك أمر بإسكان ياء الإضافة من قوله تعالى ﴿يدي إليك لأقتلك﴾ المائدة آية ٢٨.

وأمر رحمه الله أيضاً بإسكان ياء الإضافة من قوله تعالى في سورة الكافرون آية ٦ ﴿ولي دين﴾ وكذا بتسكين ياء الإضافة من قوله تعالى ﴿وجهي لله ومن اتبعن﴾ آل عمران آية ٢٠ وكذا قوله تعالى ﴿وجهي للذي فطر﴾ الأنعام آية ٧٩.

وفي البيت الرابع يأمر الناظم رحمه الله بإسكان الياء من قوله تعالى ﴿ولي نعجة﴾ آية ٢٣ من سورة ص.

وكذلك الياء من قوله تعالى ﴿بيتي للطائفين﴾ في سورة البقرة آية ١٢٥ وسورة الحج

آية ٢٦ كلاهما سكنهما شعبة كما سكن الياء من قوله تعالى ﴿وليَ عليكم﴾ آية ٢٢ سورة إبراهيم وكذا الياء في قوله تعالى ﴿وليَ فيها مآرب أخرى﴾ آية ١٨ من سورة طه وكذا الياء في قوله تعالى ﴿ما كان ليَ من علم﴾ آية ٦٩ من سورة صّ .

وفي البيت الخامس شرع الناظم بذكر ياءات الزوائد وذلك بعد أن انتهى من ياءات الإضافة فلم يذكر لشعبة إلا ياء واحدة محذوفة وهي الياء من قوله تعالى ﴿فما اتنـ[1]ـ الله﴾ النمل آية ٣٦ وحذفها شعبة في حالتي الوصل والوقف أما حفص فيثبت ياء مفتوحة بعد النون وصلاً أما وقفاً فإنه يحذف الياء ويثبت نوناً ساكنة .

---

(١) وقعت في «الروض الباسم» ص٣٥ مثبتة بالياء وهذا خطأ والصواب كما جاء في المصحف بالنون مع إثبات ياء صغيرة ملحقة بها إشارة إلى إثباتها وصلاً لا وقفاً أ . هـ .

«باب : فرش حروف سورة البقرة »

١- هُـــزؤاً وكُفـــؤاً فاهمزنْ جميعـاً وغيْـــبُ ثانِـي يعملـــونَ شِيعـــاً

٢- جبريلُ فافتَحْ جِيمَـــــهُ والـرَّاءا واحـــذِفْ كما قد صـــحَّ منـهُ اليـاءا

الشرح :

بعدما فـرغ الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على أصول رواية شعبـة التي خالف فيها حفصـاً رحمه الله شرع في بيان «الفـرش» وهي الكلمات القرآنيـة المختلف فيها بين شعبـة وحفص فأمـر الناظم في البيت الأول بهمـز الـواو مع الضم من قـوله تعـالى ﴿أتتخذنـا هزواً﴾ سـورة البقرة آية ٦٧ ومثلهـا قوله تعالى في سـورة الإخلاص ﴿كفواً أحـد﴾ فأبدل شعبة رحمه الله تعالى الواو في الكلمتين همزة مفتوحة هكذا ﴿هزؤاً، كفؤاً﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ قوله تعالى ﴿وما الله بغافل عما يعملون﴾ آية ٨٥ بيـاء الغيبة بـدل تـاء الخطـاب لشعبة والمنصـوص عليـه هـو الموضع الثـاني الذي يليـه ﴿أولئك﴾ أما الموضع آيـة ٧٤ والذي يليه ﴿أفتطمعون﴾ فلا خـلاف بين شعبة وحفص على قراءته بتاء الخطاب.

وفي البيت الثاني أمر الناظم رحمه الله تعالى أن تقرأ لفظ جبريل، آية ٩٧ حيث وقع في القرآن الكريم بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسـورة بعد الراء هكذا ﴿جَبْرَئِل﴾ خلافاً لحفص حيث كسر الجيم والراء وأثبت ياءً بين الراء واللام.

٣- مِيكالَ قـلْ بالهمزِ ثـــمَّ اليـــاءِ وأَمْ يقولـــونَ فغِـــبْ يا نائِـــي

٤- رؤوفٌ فاقصـــرَنْ لهمْـــــزِهِ حيـــثُ جـــاء فاعْلَمْـــهُ وادْرِهِ

الشرح :

في البيت الثالث يأمـر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ لفظ ﴿ميكـال﴾ آية ٩٨ من هذه السورة لشعبـة بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعـدها هكذا ﴿ميكائيل﴾ فيـزيد شعبة همزة مكسورة وياء ساكنة بين الألف واللام.

كما أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿أم تقولـون﴾ آية ١٤٠ بياء الغيبة بدل تاء الخطاب في الفعل ﴿تقولون﴾.

وفي البيت الرابـع أمر الناظم رحمه الله تعـالى بقصر الهمزة من قـوله تعـالى ﴿لرؤوف﴾ التي على وزن فعـول حيثما وقعت في القرآن الكـريم فيقرؤهـا شعبة على وزن فَعُلْ هكـذا ﴿لرَؤُف﴾ آية ١٤٣.

٥- سكِّنْ لخُطْـواتٍ جميعاً وارفَـعَـــا البِرَّ أنْ وكُـــــن لقولي سامِعـــاً

٦- وفي موَصِّ فافتَحَنْ وَشَـــــــدِّدَا كـذا لِتُكْمِلُوا تكـن ْ ممجَّـــــدَاً

الشرح:

في البيت الخامس يأمر الناظم رحمه الله بتسكين الطاء من قـوله تعالى ﴿خطوات﴾ آية ١٦٨ حيثما وردت في القرآن وذلك لشعبة رحمه الله ويلزم من تسكين الطاء قلقلتها كما لا يخفى فهو من القواعد المتفق عليها عند جماهير القراء.

كما أمر الناظم برفع الراء من قوله تعالى ﴿ليس البرَّ﴾ آية ١٧٧ الموضع الأول لشعبة أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿وليس البرُّ بأن تأتـوا البيوت﴾ آية ١٨٩ فلا خلاف في أنه بالرفع، وفي البيت السادس يأمر الناظم بفتح الـواو وتشديد الصاد من قوله تعالى ﴿من موص﴾ آية ١٨٢ وذلك لشعبة فتصبح القراءة من ﴿مُوَصِّ﴾ على وزن مُفَعِّل.

كما أمر رحمه الله بفتح الكاف وتشديد الميم من قـوله تعالى ﴿ولِتُكْمِلُواْ﴾ فتكون قراءة شعبة ﴿ولتُكَمِّلوا﴾

٧- وَبَـابيـوتَ والبيـــوتَ فاكسر مع الغُيُـوبِ والعُيُونِ قـد قُـــرِي

٨- كـــذَا عُيوناً وشُيوخَـــاً فافهْمَا يطهـــرن شـــدِّد فأقرأنَـــــه واعلْما

الشرح:

في البيت السابع أمر الناظم رحمه الله تعالى بكسر الباء لشعبة في ﴿البيوت﴾ آية ١٨٩ سواء كـان معرفاً أم منكراً نحـو ﴿بيوتكم﴾، كما أمر النـاظم رحمه الله تعالى بكسر الغين

من الغيوب وكسر العين من العيون المعرف وكذا كسر العين من عيونا المنكر كما في البيت الثامن وكذلك أمر الناظم رحمه الله بكسر الشين لشعبة من لفظ (شيوخاً).

قلت: بقي أن ينص الناظم على لفظ (جيوب) وجيوبكم وجيوبهن حيث قرأ شعبة بكسر الجيم في كل ذلك ولكنه لم ينص في نظمه على ذلك، وجل الذي لا يغفل ولا يهم وقد بينت ذلك في كتابي «الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم» طبع دار عمار - عمان.

وأمر الناظم رحمه الله بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما من قوله تعالى ﴿حتى يطْهُرن﴾ آية ٢٢٢ فتكون قراءة شعبة ﴿حتى يطَّهَّرن﴾.

٩ - وقَدْرُهُ سَكِّنْ معاً وصِيَّهُ ... فارفْعَهُ واقْرأْ يبصُطُ العَطِيَّهُ

١٠- وبَصْطَةٌ يا صاحِ في الأعرافِ ... وضُمَّ جُزْءاً يا أخا الألطَافِ

١١- جَمِيعُهُ يا حَبَّذَا من يُتْقِنُ ... نِعِمَّا اْخْفِي العينَ قُلْ فاذِنُوا

١٢- بالفَتْحِ والمدِّ وكسرِ الذَّالِ ... نكفِّرُ النونَ مَعَ الإجلال

الشرح:

في البيت التاسع أمر الناظم رحمه الله بتسكين الدال من قوله تعالى ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ في الموضعين آية ٢٣٦ ويلزم من تسكين الدال قلقلتها.

كما أمر الناظم رحمه الله برفع التاء لشعبة من قوله تعالى ﴿وصيةً لأزواجهم﴾ آية ٢٤٠ فتكون قراءته ﴿وصيةٌ لأزواجهم﴾ برفع التاء وتنوينها.

وأمر الناظم رحمه الله بإبدال السين صاداً من قوله تعالى ﴿ويبسط﴾ آية ٢٤٥ في هذه السورة وكذا ﴿بسطة﴾ في الأعراف آية ٦٩ لشعبة رحمه الله تعالى كما أمر بضم الزاي من ﴿جزءاً﴾ آية ٢٦٠ وكذا ﴿وجزء﴾ حيث وقعتا لشعبة رحمه الله.

وفي البيت الحادي عشر أمر الناظم بإخفاء حركة العين من ﴿فنعمَّا هي﴾ آية ٢٧١ والنساء آية ٥٨ وقد سكت الناظم عن الوجه الآخر لشعبة وهو إسكان العين وإن كان

الوجه الذي ذكره الناظم هو المقدم لشعبة عند الأداء .

كما أمر الناظم رحمه الله بمد الهمزة وكسر الذال لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿فأذنوا بحرب﴾ فتكون قراءته ﴿فَٱذِنوا﴾ وفي البيت الأخير أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ويكفر﴾ آية ٢٧١ بالنون بدل الياء فتكون قراءته ﴿نكفِّر﴾ .

«سورة آل عمران»

١- رِضْوان اْضمُمْ غيرَ ثاني المائِـدَة مَيْتٌ فَخِفَّ الميْت حزت الفائِدَة

٢- وتا وضعتُ ضُمَّ وأَسْكِنْ عَيْنَهُ وحيثُ زكريَّا أتى زِدْ همـزهُ

٣- وارْفعْ سِوَى الأولى فذا منصوبُ وفي يوفِّي نونُهُ مطلوبُ

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله بضم الراء من لفظ ﴿رِضْوَان﴾ آية ١٥ حيثما وقع في القرآن ما عدا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو قوله تعالى ﴿من اتبع رِضْوَانَه﴾ آية ١٦ وأمر الناظم رحمه الله بتخفيف الياء من الميِّت أي بإسكانها لشعبة حيثما وردت نحو ﴿الحي من الميِّت﴾ آية ٢٧، ﴿الميِّت من الحي﴾، ﴿إلى بلد ميِّت﴾ فاطر ٩ وشبيهه إذا كان قد مات سواء كان معرفاً أم منكراً.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله تعالى بإسكان العين وضم التاء من قوله تعالى ﴿بما وضَعَتْ﴾ آية ٣٦ لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿بما وضَعْتُ﴾ فتخبر عن نفسها كما يأمر بزيادة همزةٍ بعد الألف من لفظ ﴿زكريا﴾ حيثما وردت.

وفي الموضع الأول وهو ﴿كفلها زكريا﴾ نصب شعبة الهمزة.

وفي البيت الثالث يخبر الناظم أن شعبة يبدل الياء من قوله تعالى ﴿فَيُوَفِّيهِم﴾ آية ٥٧ نوناً فيقرؤها بنون العظمة ﴿فَنُوَفِّيهِم﴾.

٤- وخاطِباً في خمسةٍ يا صاحِ يبغُونَ يَرجعونَ للفتاحِ

٥- ما يفعلُوا لن يُكْفَروا كذا تَلا ويجمعونَ جَا أخي محصَّلا

الشرح:

في البيتين الرابع والخامس يأمر الناظم رحمه الله بقراءة خمس كلمات لشعبة بتاء الخطاب بدلاً من ياء الغيبة وهذه الأفعال الخمسة هي: ﴿يبغون﴾ آية ٨٣ من هذه السورة وكذا ﴿إليه يُرجعون﴾ الآية نفسها وكذلك قوله تعالى ﴿وما يفعلوا من خير فلن يُكْفَرُوه﴾

آية ١١٥ من هـذه السورة قرأ شعبـة الفعلين بتاء الخطـاب، وأخيراً قوله تعـالى ﴿خيرٌ مما يجمعون﴾ آية ١٥٧ حيث قرأ الفعل بتاء الخطاب بدلاً من ياء الغيبة.

٦- وحاءُ حِجُّ البيـتِ فافتَحُهُ تنـلْ غُفـراً وضمَّ القُرحَ قُرحٌ يا بطـلْ

٧- يبيِّنـنَّ يكتمـون غيبـهُ والله عـونُ المرتجي وحسبُـهُ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله تعالى في البيت الأول بفتح الحاء من قوله تعالى ﴿حِجُّ البيت﴾ آية ٩٧، لشعبة رحمه الله خـلافاً لحفص حيث كسر الحاء، كما أمر النـاظم بضم القاف من لفظ ﴿قَـرْحٌ﴾ المعرف والمنكـر في مواضعـه لشعبـة ومنها في هـذه السورة آيـة ١٤٠ ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾.

وفي البيت السابع يأمر الناظم رحمه الله تعالى بقراءة قوله تعالى ﴿لتبيننه ولا تكتمونه﴾ آيـة ١٨٧ بـالياء بـدل التاء في الموضعين لشعبـة رحمه الله فتكـون قـراءتـه ﴿ ليبيننـه ولا يكتمونه﴾.

«سورة النساء والمائدة»

١- يَصلونَ ضُمَّ يُوصِي فافتحْ للبِنَا وافتحْ مُبيِّنَةً أُخَيَّ هَهُنَا

٢- وفي جميعِ الذِّكرِ حيثُ جَاءَا بالجمعِ والإفرادُ تكفَى الدَّاءا

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله بضم الياء على البناء للمفعول من قوله تعالى ﴿وسيصلون﴾ آية ١٠ لشعبة رحمه الله.

كما أمر رحمه الله بضم الياء وفتح الصاد من قوله تعالى ﴿يُوصي بها﴾ آية ١١، ١٢ لشعبة ومعلوم أن شعبة وحفص يتفقان على ضم الياء أما الصاد فهما مختلفان، فشعبة فتح الصاد في الموضعين، وحفص بكسر الصاد في الموضع الأول وبفتح الصاد كشعبة في الموضع الثاني.

كما أمر رحمه الله تعالى بفتح الياء المشددة من ﴿مبيِّنة﴾ آية ١٩ من النساء ثم أفاد الناظم أن شعبة يفتح الياء مشددة من هذه الكلمة في جميع القرآن سواء كانت بالإفراد أم بالجمع نحو ﴿مبينات﴾ ومن مواضع ﴿مبينة﴾ الأحزاب آية ٣٠ والطلاق آية ١، أما ﴿مبينات﴾ فمن مواضعها النور ٣٤، ٤٦.

٣- أُحِلَّ أُحْصِنَّ بفتحٍ يا فَلا ذَكِّرْ تَكُن يَدخلُونَ جهِّلا

٤- هُنَا وفي الطَّوْلِ وتحتَ الكهفِ وسوفَ يؤتِيهِمْ بِنونَ تُلْفِي

الشرح:

في البيت الثالث أخبر الناظم رحمه الله أن شعبة قرأ قوله تعالى ﴿وأحل لكم﴾ آية ٢٤ بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل كما أمر الناظم رحمه الله بفتح الهمزة والصاد من قوله تعالى ﴿فإذا أُحصِنَّ﴾ آية ٢٥ وأمر رحمه الله أن نقرأ لشعبة قوله تعالى ﴿كأن لم تكن﴾ آية ٧٣ بالياء بدل التاء، كما أمر بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول لشعبة في قوله تعالى ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ آية ١٢٤ وحيثما وردت كما في مريم آية

٦٠ وغافر آية ٤٠، وقد أشار الناظم إلى هذه المواضع في قوله «هنا وفي الطول وتحت الكهف»، ثم أخبر رحمه الله أن شعبة رحمه الله يقرأ قوله تعالى ﴿سوف يؤتيهم أجورهم﴾ آية ١٥٢ بنون العظمة في يؤتيهم فتكون قراءته هكذا ﴿نؤتيهم﴾.

٥- خَيراً وأَسكِنَنَّ مِنْ شَنَآنِ نُونـاً مَعاً واحفَظْ لذا البَيانِ

٦- وأَرْجُلَكُمْ بالجَرِّ لِلمجاورَة وٱجمَع رسالته وُكنْ محرِّرة

٧- هُنَا وفي الأنْعامِ يا أخا العُلا واكْسِرْ وعقَّدتّم وخِفَّ تَجْمُلا

الشرح:

أمر الناظم في البيت الخامس بتسكين النون الأولى من قوله تعالى ﴿شنآن﴾ آية ٢ وكذا آية ٨ في الموضعين من سورة المائدة.

كما أمر في البيت السادس بكسر اللام من قوله تعالى ﴿وأرجلكم﴾ آية ٦ المجرورة وهي ﴿برؤسكم﴾ كما أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى: ﴿فما بلغت رسالته﴾ آية ٦٧ على الجمع بدل الإفراد لشعبة ويلزم من الجمع كسر التاء هكذا ﴿رسالاتِه﴾ وكذا الموضع الذي في الأنعام آية ١٢٤ ﴿حيث يجعل رِسَالاتِه﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله بتخفيف القاف، أي من غير تشديد من قوله تعالى: ﴿بما عقدتم﴾ آية ٨٩.

٨- وضُمَّ واكْسِر استَحَقَّ يا فتَى والأوْلَيانِ الأوَّلينَ ثَبِّتَا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله بضم الهمزة والتاء وكسر الحاء على البناء للمجهول من قوله تعالى ﴿استحق﴾ آية ١٠٧ لشعبة رحمه الله.

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿عليهم الأولين﴾ آية ١٠٧ على الجمع هكذا ﴿الأوَّلِينَ﴾ لشعبة أيضاً.

«سورة الأنعام»

١- ويُصرفِ افْتَح اكْسِرَنَّ وانصُبُوا فِتْنَتُهُمْ نكونُ مَعْ نُكَذِّبُ

٢- فارفَعَا والغَيبُ جا فى أرْبَعِ لا يعقلونَ كالتِي تَلي فَعِي

٣- هُنَا وفي الأعْرَاف فافْهمنَّهَا ولِيَسْتَبِينَ يُنْذِرٌ أقرأنَّهَا

الشرح:

قرأ شعبة رحمه الله ﴿من يُصْرَف﴾ آية ١٦ بفتح الياء وكسر الراء ﴿من يَصْرِف﴾ كما قرأ قوله تعالى ﴿فتنتهم﴾ آية ٢٣ بنصب التاء بدلاً من ضمها كذلك قرأ شعبة رحمه الله قوله تعالى ﴿ولا نُكَذِّبَ، ونكونُ﴾ آية ٢٧ بالرفع فيهما أي برفع الباء والنون في الفعلين.

في البيتين الثاني والثالث أخبر الناظم رحمه الله أن شعبة رحمه الله قرأ قوله تعالى ﴿أفلا تعقلون﴾ آية ٣٢ والموضع الذي في الأعراف آية ١٦٩ بالياء بدلاً من التاء، كما قرأ قوله تعالى ﴿ولتستبين﴾ آية ٥٥ بالياء بدل التاء وكذا قوله تعالى ﴿ولتنذر أم القرى﴾ آية ٩٢ حيث قرأها بالياء بدل التاء وهذه هي الأفعال الأربعة التي أشار إليها بقوله «والغيبُ جا في أربع».

٤- وخُفْيَةً معاً بِكسرٍ وارْفَعَا يا صاحِ بينكُمُ لقدْ تقطَّعَا

٥- مُنَزَّلٌ خفِّفْ وفيها حَرَّمَا فضُمَّ واكسِر وبه كُن عالماً

٦- وأنَّها منْ بعدِ لا يُشْعِرُكُمْ بِخُلْفِهِ أعمالُكُم تشكُرُكُمْ

الشرح:

قرأ شعبة قوله تعالى ﴿تضرعاً وخفية﴾ آية ٦٣ ﴿وخِفية﴾ بكسر الخاء وكذلك في الأعراف آية ٥٥ فالموضعان قرأهما شعبة بكسر الخاء.

كما قرأ قوله تعالى ﴿لقد تقطع بينكم﴾ آية ٩٤ بضم النون ﴿بينُكم﴾ وقرأ قوله تعالى ﴿أنه مُنزَّل من ربك﴾ آية ١١٤ بسكون النون وتخفيف الزاي أي فتحها ﴿منْزَل﴾ وقرأ شعبة رحمه الله قوله تعالى ﴿وقد فَصَّل لكم ما حَرَّم عليكم﴾ آية ١١٩ بضم الحاء وكسر الراء ﴿حُرِّم عليكم﴾.

وأخبر الناظم رحمه الله في البيت السادس أن شعبة رحمه الله قرأ قوله تعالى: - ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت﴾ آية ١٠٩ بوجهين حيث ثبت أنه كسر الهمزة من (أنها)، وروي عنه أنه فتحها كحفص.

قلت والراجح والله أعلم أنه قرأ بوجه واحد وهو الكسر خلافاً لما ذهب إليه الناظم حيث قال «بخلفه»

ومما يؤكد ذلك ما قاله ابن مجاهد رحمه الله في كتابه العظيم «السبعة» (ص ٢٦٥) فقال رحمه الله: وأما أبو بكر بن عياش فقال يحيى عنه أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسراً أم فتحاً وقال حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم «أنها مكسورة»، أخبرني موسى بن اسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عن حسين عن أبي بكر بذلك وحدثني القاضي موسى بن هشام محمد بن يزيد قال سمعت أبا يوسف الأعشى قرأها على أبي بكر (إنها) مكسورة وكذلك روى داود الأودي أنه سمع عاصما يقرؤها ﴿إنها﴾ كسراً.

مما سبق يتبين أن أبا بكر شعبة بن عياش حفظ عن عاصم أنه قرأها بالكسر ولم يحفظ عنه أنه قرأها بالفتح فيكون عاصم رحمه الله قد قرأ بالكسر من رواية شعبة وبالفتح من رواية حفص، فقول يحيى عن أبي بكر أنه لم يحفظ القراءة بالكسر أم بالفتح فيه نظر خصوصاً بعد ذكر أسانيد قراءة الكسر التي ساقها ابن مجاهد عن شعبة عن عاصم.

وأيا كان فالقراءتان متواترتان - الكسر والفتح - قرأ بهما أئمة ثقات من السبعة وغيرهم واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجهاً واحداً قال ابن الجزري وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ أكسر أم فتح كأنه شك فيها وقد صح الوجهان عن أبي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشّموني وابن غالب والتميمي، وروى سائر الرواة عنه[1] الفتح وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله تعالى أعلم[2].

---

(١) كالأزرق وأبي كليب والكسائي.
(٢) النشر ص ٢٦١ / ٢

٧- وَاكسِرْ لِرَا حرجـاً وفي يصَّعَّـدُ خفِّفْهُ وامْـدُدْ صَـادَهُ فترشُـدُ

٨- تخفيفُهُ في العَينِ فافْهـمِ بالذَّكَـا يَكُـنْ فأنِّثْ والهُدى ينصرُكـا

٩- ويـوم نحشُرُ اقـرأنْ كيونُسٍ ثانيـهُ والفُرْقَـانِ أنتَ مُؤنسي

١٠- وفي سَبَـأ وبَعْـدَهُ نقـولُ بالنـونِ كُلاً عمَّكَ القَبُـولُ

الشرح:

أمر النـاظم رحمه الله في البيت السابع بكسر الراء من قـوله تعالى ﴿حرجـا﴾ آية ١٢٥ لشعبة رحمه الله كما أمر الناظم بتشديد الصـاد وألف بعدها وتخفيف العين لشعبة في قوله تعالى ﴿يصَّعَّد﴾ في البيت الثامن يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿وإن يكن﴾ آية ١٣٩ بالتاء بدل الياء لشعبة رحمه الله.

كما أمر الناظم رحمه الله في البيتين التاسع والعاشر بقراءة قوله تعالى ﴿ويوم يحشرهم﴾ آية ١٢٨ وهو الموضع الثاني من هذه السورة وكذا الموضع الثاني من يونس آية ٤٥ وسبأ آية ٤٠ ﴿ويوم يحشرهم﴾ ثم يقول وكذا الفرقان حيث قرأ شعبة كل ذلك بالنون بدل الياء.

١١- تَذَّكَّـرُونَ ثَقِّلَـنْ في الكـلِّ واجمَعْ مكانـاتٍ تفُـز بالأمـل

أمر الناظم رحمه الله تعـالى بتثقيل الذال أي بتشديدهـا في قوله تعالى ﴿تَـذَكَّرُون﴾ آية ١٥٢ وكذا حيثما وردت لشعبة رحمه الله.

كما أمـر بقراءة قـولـه تعالى ﴿على مكـانَتِكُم﴾ آيـة ١٣٥ بـالجمع بدل الإفـراد وحيثما وردت في القرآن الكريم.

«سورة الأعراف»

١- تَعْملـونَ ثانِ غِـبْ ذا الرُّشْـدِ ثَقِّـل يُغَشِّي همُنَـا والرَّعْـدِ

٢- وافْتحْ لِغَيْنِهِ ويَعْرِشُـون ضُـمَّ للـ ـرَّا وتلْقَفْ ثقِلَـنَّ يُلْتَـزَمْ

٣- مَعْ فتحِ لامِـهِ وَكسـرِ الميـمِ مِـنَ ابْنَ أَمَّ فُـزْتَ مِنْ فَهيـمِ

الشرح:

أمر الناظم في البيت الأول بقراءة قوله تعالى ﴿ولكن لا يعلمون﴾ آية ٣٨ بالياء بدل التاء أي بياء الغيبة بدل تاء الخطاب.

كما أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿يُغْشِي الليلَ النهارَ﴾ آية ٥٤ بفتح الغين وتشديد الشين ﴿يُغَشِّي﴾ لشعبة رحمه الله وبمثله قرأ الموضع الذي في الرعد آية ٣.

وفي البيت الثاني أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿يَعْرِشُون﴾ آية ١٣٧ وفي النحل آية ٦٨ بضم الراء لشعبة رحمه الله.

كما أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿تَلْقَفْ ما﴾ آية ١١٧ وفي طه آية ٦٩ والشعراء آية ٤٥ بفتح اللام وتشديد القاف لشعبة فتكون قراءته ﴿تَلَقَّفْ﴾.

وفي البيت الثالث يأمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ابن أَمَّ﴾ آية ١٥٠ في هذه السورة وفي طه آية ٩٤ بكسر الميم لشعبة رحمه الله في الموضعين ﴿قال ابن أُمِّ﴾.

٤- يُمَسِّكُـوْنَ أَسكِنَـنْ وخفِّـفِ مَعْـذِرةً فارفَـعْ بَيْئَسَ اعْـرِفِ

٥- فسكِّـنْ اليا بَيْنَ فَتْحَتَيْـنِ أو قُـلْ كحفصِهُـمُ خُذِ الوجهينِ

٦- وشِرْكـاً اقْـرأْهُ كَلَفْـظِ البَيْـتِ واتـلُ الكتابَ تُكرمَنْ فـي المـوتِ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿الذين يُمَسِّكُونَ﴾ آية ١٧٠ بسكون الميم وتخفيف السين لشعبة رحمه الله.

كما أمر برفع التاء لشعبة في قوله تعالى ﴿معذرةً﴾ آية ١٦٤ ، كما أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿بَئيس﴾ آية ١٦٥ بخلاف عن شعبة بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة على وزن قَيْقَبْ ﴿بَيْئَس﴾ أما الوجه الآخر فهو كقراءة حفص على وزن رئيس ﴿بَئيس﴾ .

وفي البيت السادس أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿جَعَلا لَهُ شركاء﴾ آية ١٩٠ بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع تنوين الكاف لشعبة رحمه الله ﴿جعلا له شِرْكاً﴾ .

«سورة الأنفال والتوبة»

١- نَوِّنْ لَموهِنٌ وكَيْدِ فانصُبا وفي وأَنَّ اكسرْ مِنْ حَيَّا احتبى

٢- لا يَحْسبنَّ فاقْرأنْ مُخاطبَا والسَّلْمِ فاكْسِرنْ معاً لنْ تُغْلَبا

الشرح:

في البيت الأول أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿موْهِنُ كَيْدِ﴾ آية ١٨ بإسكان الواو وتنوين النون ونصب الدال من كيد.

كما أمر بكسر الهمزة من قوله تعالى ﴿وأن الله مع﴾ آية ١٩ لشعبة رحمه الله كما أمر بقراءة ﴿من حيَّ عن بيِّنة﴾ أية ٤٢ بيائين لشعبة الأولى مكسورة والثانية مخففة ﴿من حَيِيَ﴾ وفي البيت الثاني يأمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿ولا يَحْسَبنَّ الذين﴾ آية ٥٩ بالتاء بدلاً من الياء لشعبة رحمه الله.

كما أمر بكسر السين من قوله تعالى ﴿للسَّلْمِ﴾ آية ٦١ لشعبة رحمه الله.

٣- عشيرةَ اجمعْ وافتحنْ واكسرْ يُضِلّ صلاتَكَ اجمعه كَذي هُودٍ حصلْ

٤- واكسرْ لتائِهِ هُنا وتُرْجي فاهْمِزْ كَمُرْجَئون واسلُكْ نهجِي

الشرح:

في البيت الثالث في سورة التوبة أمر الناظم رحمه الله تعالى بقراءة قوله تعالى ﴿وعَشِيرَتِكم﴾ آية ٢٤ بالجمع أي بزيادة ألف بين الراء والتاء.

كما أمر بفتح الياء وكسر الضاد لشعبة من قوله تعالى ﴿يُضِلُّ به﴾ آية ٣٧ كما أمر رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿إن صَلوٰتَكَ﴾ آية ١٠٣ وكذا في هود آية ٨٧ بالجمع لشعبة في الموضعين ﴿إن صَلَواتِك﴾.

وفي البيت الرابع يأمر الناظم رحمه الله أن نقرأ قوله تعالى ﴿تُرْجِي﴾ آية ٥١ الأحزاب وفي هذه السورة ﴿مُرجَوْنَ﴾ آية ١٠٦ بالهمز في الموضعين لشعبة ﴿مُرْجَئُون﴾ ﴿تُرجىء﴾.

٥- وسكِّــنِ الرَّا يا فتَى مِـــنْ جُرُفِ وتَـا تقطَّــعَ ضُمَّ صاحِ واْعــرفِ

٦- وأنِّثَـنْ يَزِيـــغُ يـا ذا العقـــــلِ فَافهـمْ فأَهْـلُ الذِّكرِ أهلُ الفضلِ

الشرح:

في البيت الخامس يأمر الناظم رحمه الله تعالى بإسكان الـراء من قوله تعالى ﴿على شفا جُرُف﴾ آية ١٠٩ لشعبة رحمه الله تعالى.

كما يأمـر بضم التـاء على البناء للمفعـول من قـوله تعـالى ﴿إلا أن تَقَطَّع﴾ آيـة ١١٠ لشعبة رحمه الله.

وفي البيت السادس يأمر رحمه الله بقراءة قوله تعـالى ﴿كاد يَزيغُ﴾ آية ١١٧ بالتاء بدل الياء لشعبة رحمه ﴿كادَ تَزِيغُ﴾.

«سورة يونس وهود عليهما السلام»

١- يُفَصِّلُ اقْرأَنَّ بنونِهِ جَرا متَاعَ فارفَعْ يَاهِدِّي فاكسِرا

٢- يجعلُ الرِّجْسَ اقْرَأَنْ بالنُّونِ وثَقِّلَنْ نُنْجِي وخُذْ تَبَيِنِي

٣- أعْني بِهِ الثَّاني ومِنْ كُلٍّ مَعَا تنوينَهُ اتْرُكْ يا فهيمُ وامنَعَا

الشرح:

في البيت الأول في فرش حروف سورة يونس يأمر الناظم رحمه الله أن نقرأ لشعبة قوله تعالى ﴿يُفَصِّلُ الآياتِ﴾ آية ٥ بالنون بدل الياء في الفعل ﴿نُفَصِّلُ﴾.

كما يأمر الناظم برفع العين لشعبة في قوله تعالى ﴿متاعَ الحياةِ الدنيا﴾ آية ٢٣.

كما يأمر الناظم رحمه الله بكسر الياء والهاء وتشديد الدال لشعبة في قوله تعالى ﴿أمَّن لا يَهِدِّي﴾ آية ٣٥ فتكون قراءته ﴿أمَّن لا يِهِدِّي﴾.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ويجعلُ الرجسَ﴾ آية ١٠٠ بنون العظمة بدل ياء الغَيبة وذلك لشعبة رحمه الله ﴿ونجعلُ الرجس﴾.

وأمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿نُنْجِ المؤمنين﴾١٠٣ بفتح النون الثانيةوتشديد الجيم لشعبة رحمه الله هكذا ﴿نُنَجِّ المؤمنينَ﴾ والمعنى هو الموضع الثاني أما الموضع الأول وهو ﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ فلا خلاف على تشديده بين شعبة وحفص وبذلك ننهي الخلاف في سورة يونس عليه السلام.

وفي البيت الثالث شرع الناظم بالكلام على فرش سورة هود فأمر أن نقرأ قوله تعالى ﴿ومن كلٍّ زوجينِ اثنين﴾ آية ٤٠ من غير تنوين في ﴿كلٍّ﴾ وإنما بكسر اللام على الإضافة ﴿ومن كلِّ زوجين اثنين﴾.

٤- وافتَحْ فَعُمِّيَتْ وخفِّفْ مِيمَهْ وضمَّ مَجْرَاهَا تَنَلْ تعظيمَهْ

٥- ثمودَ نوِّنْهُ مَعَ الفرقانِ والعنكبوتَ يا أخا العِرفانِ

٦- يعقُــوبَ قالــتْ فارفَعَــنْ ليُفْهما والسِّينَ مِنْ سُعِـدوا بفتــحٍ تُكْرَمـا

الشرح:

أمر النـاظم في البيت الرابع بفتـح العين وتخفيف الميم المشددة أي بكسرهـا لشعبة في قولهِ تعالى ﴿فعُمِّيت عليكم﴾ آية ٢٨ فتكون قراءته ﴿ فَعمِيَت عليكم﴾ .

كما يأمر النـاظم رحمه الله بضم الميم وفتح الراء من ﴿مَجْراها﴾ آيـة ٤١ لشعبة رحمه الله وهنا فائدة لا بد من ذكرها وهي : أن شعبـة لا يميل الراء من هذه اللفظة خلافاً لحفص حيث أمال الراء وهو الموضع الوحيد الذي يميله حفص في كل القرآن المجيد .

وفي البيت الخامس يأمر النـاظم رحمه الله بتنوين الدال لشعبة في قـوله تعالى ﴿ألا إن ثموداْ﴾ آية ٦٨ وكذا في الفرقان آية ٣٨ والعنكبوت آية ٣٨ أيضاً ووقف شعبة على الدال المنونة بالألف .

وفي البيت السـادس يأمر النـاظم بـرفع البـاء من ﴿يعقوب﴾ لشعبـة في قـوله تعـالى ﴿ومن وراء اسحقَ يعقوبَ قالت﴾ آية ٧١ .

كما أمر بفتح السين لشعبة من قوله تعالى ﴿أما الذين سُعِدُوا﴾ آية ١٠٨ .

٧- وإنَّ كُـلاً خِـفَّ يُرْجَــعُ افْتَحـا واكسِرْ وتعملــونَ غِـبْ فتُفْلِحَــا

٨- هنا وفي النَّمــلِ حُبيــتَ الفضْـلا وحــزتَ مِنْ ربِّ العبَـادِ طَــولا

الشرح:

أمر النـاظم رحمه الله بتخفيف النون لشعبة من قـوله تعالى ﴿وإنَّ كـلاًّ﴾ آية ١١١ أي بتسكينها ﴿وإنْ كُلاًّ﴾ .

كما أمر بفتح الياء وكسر الجيم في الفعل «يـرجع» لشعبة في قوله تعـالى ﴿وإليه يُرْجَعُ الأمر كُلُّه﴾ آية ١٢٣ فتكون قراءة شعبة ﴿وإليه يَرْجِعُ الأمر كلُّه﴾ .

وأمر الناظم أيضاً بقراءة قوله تعـالى ﴿عما تَعملون﴾ آية ١٢٣ وفي النمل آية ٩٣ بالياء بدل التاء لشعبة في الموضعين .

في البيت الثامن نص على الموضع الثـاني الذي يقرأه شعبـة بياء الغَيبة وهـو النمل آية ٩٣ وختم بيته بالدعاء لطالب هذا العلم بنوال الفضل والطول أي الخير والبركة .

«سورة يوسف عليه السلام»

١- ويـا بُنَيَّ اكسِرْ هُنـا وما بَقـي في سائـرِ الذِّكـرِ فسارعْ واتَّقي

٢- دأْباً وحِفْظـاً قُلْ كما في المتـنِ فِتْيانِـهِ فِتْيَتِـهِ يا ذا الصَّـونِ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله بكسر الياء لشعبة في قولـه تعالى ﴿يٰبنيَّ﴾ آية ٥ وفي الصافات آية ١٠٢ وحيث ما وقعت وهذا معنى قول الناظم وما بقي في سائر الذكر.

وفي البيت الثاني يأمر النـاظم رحمه الله بإسكان الهمزة من قوله تعـالى ﴿دأَبا﴾ آية ٤٧ لشعبة كما أمر بقـراءة قوله تعالى ﴿فـالله خَيْرٌ حافظاً﴾ آية ٦٤ بكسر الحاء وإسكـان الفا من غير ألف لشعبة ﴿حِفْظاً﴾ كما أمر بقراءة قولـه تعالى ﴿وقال لفتيٰنه﴾ آية ٦٢ بحذف الألف وبتاء بدل النون ﴿لِفتْيَتِهِ﴾ لشعبة رحمه الله.

٣- يُوحـي فجهِّـلْ هَهُنا وفي اقتربْ باليَـا وفَتْحِ الحاءِ تنلْ كـلَّ الأَربْ

٤- كذاكَ في النَّحلِ ولكنْ قـدْ شرِطْ إليهـمُ إليـهِ بعـدَهُ ضبـطْ

الشرح:

في البيت الثالث والـرابع أمر النـاظم رحمه الله بقراءة قولـه تعالى ﴿نُـوحِي إليهم﴾ آية ١٠٩ على البناء للمجهول وبالياء بـدل النون وفتح الحاء لشعبة في هذه السورة وفي جميع سور القـرآن التي وردت فيها وهـي الأنبياء آية ٧ والنحـل آية ٤٣ وقد اشترط النـاظم أن يأتي بعد هذا الفعل كلمة إليهم أو إليه حتى يقرأها شعبة بالياء وفتح الحاء.

«سورة الرعد وإبراهيم والحجر»

١- زرعٌ نخيلٌ بعدَهُ صِنْوانُ وغيرُ أرْبَعٍ بخفضٍ بانُوا

٢- ويوقِدونَ تُوقِدون يَسْتَوي باليا وعنْ طُرُقِ الهُدى لا تَلتَوي

الشرح:

فرش سورة الرعد - أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ﴾ آية ٤ بالكسر في الكلمات الأربع لشعبة رحمه الله ﴿وزَرْعٍ ونخيلٍ صِنوانٍ وغيرِ﴾.

وأخبر الناظم رحمه الله أن شعبة رحمه الله قرأ قوله تعالى ﴿أم هل تستوي﴾ آية ١٦ بالياء في الفعل بدل التاء.

وأخبر الناظم رحمه الله أن شعبة قرأ قوله تعالى ﴿ومما يوقدون﴾ آية ١٧ بالتاء على الخطاب بدل الياء.

ومعنى قول الناظم «وعن طرق الهدى لا تلتوي» أي لا تحيد ولا تنحرف عن طريق الهداية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله وفق منهاج سلفنا الصالح رضي الله عنهم.

٣- نُنَزِّلُ اقرأهُ بتا مَضمومَةً وزايُهُ مفتوحةً مفهومَة

٤- وبعدَهُ ارفَعْ خفِّفَنْ قَدَّرْتا هنا وفي النَّمل جُزِيتَ الحُسنا

لا خلاف بين شعبة وحفص من حيث الفرش في سورة إبراهيم وإن كان هناك بعض الخلاف في ياءات الإضافة ليس هذا مكان بيانه فقد بيناه في باب ياءات الإضافة والزوائد فليرجع إليه.

الشرح:

وفيه ذكر الكلمات المختلف فيها بين شعبة وحفص في سورة الحجر وفي البيت الثالث يأمر الناظم رحمه الله تعالى بقراءة قوله تعالى ﴿ما نُنزِّلُ الملائكةَ﴾ آية ٨ بالتاء بدل النون وفتح النون الثانية وتشديد الزاي ورفع كلمة الملائكة لشعبة رحمه الله ﴿ما تُنَزَّلُ الملائكةُ﴾

وفي البيت الرابع يأمـر الناظم رحمه الله بقراءة قـوله تعالى ﴿قَدَّرنـا إنّها﴾ آية ٦٠ بتخفيف الدال «أي بفتحها» بـدل تشديدها لشعبـة رحمه الله وكذا موضع النمل ﴿قدّرنـاها﴾ آية ٥٧ ومعنى قول الناظم«جُـزِيت حسناً» أي جزاك الله بالإحسان إحسـاناً وهي نظير قول القائل لمن أحسن إليه «جزاك الله خيراً».

«من سورة النحل إلى سورة مريم»

وفيه ثلاث سور: النحل، والإسراء، والكهف

١- ويُنْبتُ النونُ انصِبِ النُّجـــومُ وما يَليـــهِ كسـرُهُ معلـــومُ

٢- نَسْقيكمُ افتحْ يجْحَـدُونَ خاطبـي يسـوءُ فافتحْ همـــزهُ يا صَاحِبي

٣- واقْصُرْ وأفٍّ لا تنُـــوِّنْ كلـــه وضـمَّ بالقِسطاسِ وادْري مثلَـهُ

الشرح:

أمر النـاظم رحمه الله في البيت الأول بقراءة قـوله تعـالى ﴿ينبت لكم﴾ آية ١١ بـالنون بدل الياء أي بنـون العظمة بدل ياء الغيبة لشعبـة رحمه الله ﴿نُنْبِت لكم﴾ كما أمر الناظم رحمه الله بنصب الميم وكسر التاء من قوله تعالى ﴿والنجومَ مسخراتٍ﴾ آية ١٢.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله بفتح النـون من قوله تعالى ﴿نُسقِيكُم﴾ آية ٦٦ وفي المؤمنون آية ٢١ لشعبة رحمه الله.

كما أمر الناظم بقراءة قوله تعـالى ﴿أفبنعمة الله يجحدون﴾ آية ٧١ بالتاء في الفعل على الخطاب بدل الياء لشعبة رحمه الله.

كما أمـر الناظم رحمه الله بقـراءة قولـه تعالى ﴿لِيَسُـُٔوا وجـوهكم﴾ آية ٧ من سـورة الإسراء بفتح الهمزة على التوحيـد فتكون قراءة شعبة ﴿ليَسُوءَ وجـوهَكم﴾ كما أمر الناظم رحمه الله بقراءة قـوله تعالى ﴿أفّ﴾ آيـة ٢٣ وفي الأنبياء آية ٦٧ والأحقـاف آية ١٧ بكسر الفاء ومن غير تنوين لشعبة رحمه الله ومعنى قول الناظم «وأفٍّ لا تُنَوِّنْ كله» أي جرد هذا اللفظ من التنوين واكتف بالكسر لشعبة في المواضع كلها.

كما أمر الناظم رحمه الله بضم القاف من ﴿القِسْطَاسِ﴾ آية ٣٥ وفي الشعراء آية ١٨٢ لشعبة رحمه الله.

فتكـون قراءتـه ﴿بالقُسْطَـاس﴾ في الموضعين والموضع الثاني - وهـو الذي في سـورة الإسراء - قد نص عليه في مطلع البيت الرابع:

٤- في سورةِ الشُّعَرا وخاطبْ هَهُنا كما يقولونَ تنَل كُل المنا

٥- تُسبحُ السمواتُ العُلا لهُ ذكِّر وَرَجْلِكَ الإسكانُ فاكسرنَّهُ

٦- وخَلْفَكَ اقْرأ ثُمّ لا تسكتْ لَدَى أربعةٍ وضِدَّ حفصٍ قَدْ بدا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله في الشطر الثاني من البيت الرابع أن نقرأ لشعبة قوله تعالى ﴿كما يقولون﴾ ومعنى آية ٤٢ بتاء الخطاب بدل ياء الغيبة ﴿كما تقولون﴾ ومعنى قول الناظم «تنل كل المنى» دعاء من الناظم للقارىء بأن يوفق في نيل كل ما يتمناه من خير في الدنيا والآخرة فإن لفظ كل من صيغ العموم.

وفي البيت الخامس يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿تسبح له السموات﴾ آية ٤٤ بالياء في الفعل بدل التاء لشعبة رحمه الله.

كما أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ورَجِلِكَ﴾ آية ٦٤ بإسكان الجيم لشعبة رحمه الله في البيت السادس أمر الناظم أن نقرأ لشعبة قوله تعالى ﴿خِلَٰفَكَ﴾ لتصبح ﴿خَلْفَكَ﴾ آية ٧٦ بفتح الخاء ولام ساكنة مقصورة كما أمر الناظم بترك السكت خلافاً لحفص في أربع كلمات نص عليها في البيت الذي يليه فقال رحمه الله:

٧- عِوَجا ومَنْ رَاقَ ومِنْ مرْقَدِنَا بلْ رانَ مِنْ لدُنْهُ أَسْكِنْ ضمَّنَا

٨- واشمُمْهُ واكْسِرْ بعده الحرفينِ بِورقِكُم سكِّنْ بغيَر مَيْنِ

٩- ومَهْلِكِهِمْ ومهْلِكَ بفتحِ اللاَّمِ ومِنْ لدنِّي قُلْ بالإشمامِ

١٠- وأسكنِ الدَّالَ وخِفَّ النَّونا وضُمّ نكْراً لا تكنْ مفْتونا

الشرح:

في البيت السابع وهو مطلع سورة الكهف نص الناظم رحمه الله على الكلمات التي يخالف فيها شعبة حفصاً فيترك فيها السكت وهذه الكلمات التي يخالف فيها شعبة حفصاً فيترك فيها السكت هي: ﴿عوجاۜ قيما﴾ الكهف آية ١، ٢ ومن قوله تعالى ﴿منۜ راق﴾ القيامة آية ٢٧ والألف من قوله تعالى ﴿من مرقدناۜ هذا﴾ يسّ آية ٥٢ واللام من قوله تعالى ﴿بلۜ ران﴾ المطففين آية ١٤.

كما أمر الناظم رحمه الله تعالى بفتح اللام وإشمام الدال الضمة وكسر النون والهاء لشعبة ويصل الهاء بياء في الوصل في قوله تعالى ﴿من لَدُنْهُ﴾ آية ٢ فتكون قراءة شعبة ﴿من لَدْنِه﴾ وقد خالف شعبة بهذا الوجه جميع القراء فلم يقرأ بذلك أحد غيره[1] ومعنى قول الناظم في البيت الثامن واشممه واكسر بعده الحرفين «والإشمام: هو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم عند النطق بالدال الساكنة والحرفان المكسوران هما النون والهاء.

وفي الشطر الثاني من البيت الثامن يأمر الناظم رحمه الله بإسكان الراء لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿بِوَرِقِكُم﴾ آية ١٩ وفي البيت التاسع يأمر الناظم بفتح الميم واللام الثانية لشعبة من قوله تعالى ﴿وجعلنا لِمَهْلِكِهِم موعدا﴾ آية ٥٩ وكذا في النمل آية ٤٩: ﴿مَهْلِكَ أهلِه﴾.

وفي البيت التاسع والعاشر يأمر الناظم رحمه الله تعالى أن نقرأ قوله تعالى ﴿من لَدُنِّي﴾ آية ٧٦ بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿من لَدْني﴾ وفي الشطر الثاني من البيت العاشر يأمر الناظم رحمه الله بضم الكاف لشعبة من قوله تعالى ﴿نُكْرَا﴾ آية ٧٤ وآية ٨٧ من هذه السورة وفي الطلاق آية ٨ كل ذلك قرأه شعبة بضم الكاف ﴿نُكُرَا﴾.

١١- وانْطُقْ بحاميةٍ كما كتَبْنا وارْفَعْ جَزاءاً صاحِ قبلَ الحُسنا

١٢- تنوينَهُ فدعْهُ للإضافةِ وردما ٱئتوني فَصِلْ بهمزَةِ

١٣- وقبلهُ اكسرْ لالتقاءِ السَّاكنِ وخلفهُ في الثَّاني عندَهُ افْطَنِ

١٤- وضمَّ سَداً صاحِ والسَّدَّيْنِ كُلاّ وضُمّ وسكِّنْ الصَّدَفينِ

في البيت الحادي عشر يأمر الناظم رحمه الله تعالى بقراءة قوله تعالى ﴿في عين حمئة﴾ آية ٨٦ بألف من غير همز أي بألف بعد الحاء وياء بدل الهمز لشعبة رحمه الله هكذا ﴿حامية﴾

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿فله جزاءً الحسنى﴾ آية ٨٨ بالرفع من غير تنوين لشعبة

---

(١) السبعة لابن مجاهد (ص٣٨٨)

رحمه الله فتكون قراءة ﴿فله جزاءُ الحسنى﴾ .

وفي البيت الثاني عشر وفي الشطر الثاني منه وكذا في البيت الثالث عشر يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ردما ءاتوني﴾ آية ٩٥ ، ٩٦ لشعبة بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده «على معنى جيئوني» من باب المجيء وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء .

أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿قال ءاتوني﴾ آية ٩٦ فلشعبة فيه وجهان وجه يوافق فيه حفصاً ووجه آخر يقرأه كما يقرأ الموضع الأول ﴿ردما آئتوني﴾ وإذا ابتدأ ﴿ءاتوني﴾ كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة ياء ﴿إيتوني﴾ .

وفي البيت الرابع عشر يأمر الناظم رحمه الله بضم السين من لفظ ﴿سداً﴾ سواء كان منكراً أو معرفاً ﴿كالسَّدين﴾ في هذه السورة آية ٩٣ ﴿بين السَّدَّين﴾ وكذا ﴿بينهم سَدا﴾ آية ٩٤ وفي يسّ ﴿من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ آية ٩ كل ذلك قرأه شعبة بضم السين ومعنى قول الناظم «كلا» أي كلا اللفظين المعرف والمنكر حيثما وردا .

كما أمر رحمه الله بضم الصاد وإسكان الدال لشعبة في قوله تعالى ﴿بين الصَّدَفين﴾ آية ٩٦ فتكون قراءته ﴿بين الصُّدْفين﴾ .

«سورة مريم وطه»

١- عِتيًّا صِليًّا جِثِيًّا فاضْمُمْهُ مِتُّم مِتُّ كنْ وفيًّا

٢- كذا متِنْا كلُّه مضمومُ واكسِر نسياً خذْهُ يا فهيمُ

٣- مِنْ تحتِها اقْرَأ بفتحِ الميمِ كذاكَ في التَّاءِ وخذ تَعْلِيمي

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله تعالى بضم الحرف الأول من الكلمات الثلاثة وهي ﴿عتيا﴾ آية ٨ ﴿صليا﴾ آية ٧ و ﴿جثيا﴾ آية ٧٢ لشعبة رحمه الله فتقرأ له ﴿عُتيا، صُليا، جُثيا﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله بضم الميم من ﴿مِت﴾ آية ٦٦ وكذا ﴿مِتم﴾ آية ١٥٧، ١٥٨ آل عمران وكذا ﴿مِتنا﴾ حيثما وقع كل ذلك قرأه شعبة بضم الميم.

وكان على الناظم رحمه الله أن يذكر هذا في فرش سورة آل عمران لأنه الموضع الأول، وفي الشطر الثاني من البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿وكنت نَسْياً﴾ آية ٢٣ بكسر النون لشعبة رحمه الله وفي البيت الثالث يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿مِن تَحْتِها﴾ آية ٢٤ بفتح الميم ويلزم منه فتح التاء المكسورة في ﴿تَحْتِها﴾ فتكون قراءته ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾.

٤- تُساقِطْ افْتَحْ ثمَّ شدِّدْ وانْصُبِ لِلْقافِ ينفْطَرْنَ لا تكذِبِ

٥- كَسُورَةِ الشُّورَى وقُلْ فيسحَتُ بِفَتحتَينِ فادرِهَا قدْ أثبتُوا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله تعالى بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف لشعبة في قوله تعالى ﴿تُسَاقِط عليك﴾ آية ٢٥ فتكون قراءته ﴿تَسَّاقَط عليكِ﴾.

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ آية ٩٠ لشعبة بنون بعد الياء وكسر الطاء هكذا ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ وكذا الموضع الذي في الشورى آية ٥. وفي البيت الخامس أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿فَيُسحِتَكُم﴾ آية ٦١ من سورة طه بفتحتين أي بفتح الياء والحاء ﴿فَيَسْحَتَكُم﴾.

٦- وإِنْ هَـــذَانِ فَشَـــدِّدَنّا وافتَـــحْ وخِفَّ عَارِفــاً حُمِّلْنَـــا

٧- وفي وأَنَّـكَ اكْسِرِ الهَمْـــزَ تَـــرَى نفْعَـــاً وضُـــمَّ تَرْضَى تَأْتِ ذَكِّـــرا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله في البيت السادس بتشديد النون الأولى من قوله تعالى ﴿إِنْ هٰذان لسٰحِران﴾ آية ٦٣ .

كما أمر بفتح الحاء وتخفيف الميم مفتوحة من قوله تعالى ﴿قالوا حُمِّلْنا﴾ آية ٨٧ لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿حَمَلْنَا﴾ .

وفي البيت السابع يأمر الناظم رحمه الله بكسر الهمزة المفتوحة لشعبة في قوله تعالى ﴿وأَنك لا تظمؤا فيها﴾ آية ١١٩ .

كما أمر بضم التاء على البناء للمفعول في قوله تعالى ﴿لعلك تَرْضَى﴾ اية ١٣٠ وأخيراً أمر بقراءة قوله تعالى ﴿أولم تأتهم﴾ آية ١٣٣ بالياء بدل التاء لشعبة رحمه الله .

«سورة الأنبياء عليهم السلام»

١- بِالأمْرِ قُلْ رَبِّ الثِّقاتُ قَـد رَوَوْا لكليهما ونـونَ يُحصِنُكُـمْ دَرَوْا

٢- وثانِ نونَيِ احذِفَنَّ مِنْ نُنَجِّـي وثَقِّلَـن واقْـرَأ بها نُجِّـي

٣- وحَرَامٌ اقْـرَأ حِـرْمٌ والكتِـابْ وحِّـدْهُ حُزْتَ مِنْحَـةَ الوهَّـابْ

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله تعالى ﴿قل ربي يعلم القول﴾ آية ٤ لشعبة من غير ألف على الأمر ويلزم منه ضم القاف بدل فتحها ﴿قُل ربِّي يعلمُ القول﴾. وكذا في الموضع الثاني من هذه السورة ﴿قل رب احكم﴾ آية ١١٢ قرأه شعبة على الأمر أيضاً بلا ألف وهذا معنى قول الناظم «لكليهما» أي كلا الموضعين.

وأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿لتحصنكم من بأسكم﴾ آية ٨٠ بنون العظمة بدل التاء لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿لنحصنكم من بأسكم﴾.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم بحذف أحد النونين وتشديد الجيم من قوله تعالى ﴿ننجي المؤمنين﴾ آية ٨٨ لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿نُجِّي المؤمنين﴾.

وفي البيت الثالث أمر الناظم رحمه الله تعالى بقراءة قوله تعالى ﴿وحرٰم على قرية﴾ آية ٩٥ بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف لشعبة رحمه الله هكذا ﴿وحِرْمٌ على قريةٍ﴾. كما أمر أن نقرأ لشعبة قوله تعالى ﴿كطَيِّ السِّجِلِّ للكُتُبِ﴾ آية ١٠٤ على الإفراد بدل الجمع هكذا ﴿للكِتٰبِ﴾.

«سورة الحج»

١- سَواءً ارْفَعْـــهُ كما في الجَاثِيَـــة واللاَّمَ أَسكِنْ وافْتَحَن يا دَارِيـــة

٢- لِلـــوَاوِ ثـمَّ ثقِّلَـــنْ لِلفـــاءِ في ولْيُوَفُّـوا واعْـفُ عَـن إِغْفـاءِ

الشرح:

أمر النـاظم رحمه الله تعالى في البيت الأول بالرفـع مع التنوين في قوله تعـالى ﴿للناس سواءً﴾ آيـة ٢٥ لشعبة رحمه الله فتكون قـراءته ﴿للناس سـواءٌ﴾ وكذا قرأ مـوضع الجاثية ﴿سواءٌ محياهم﴾ آيـة ٢١ وفي الشطر الثاني من البيت الأول، والبيت الثاني يـأمر الناظم رحمه الله بأن نقـرأ قول الله تعـالى ﴿ولْيُوْفُـوا﴾ آية ٢٩. بفتح الـواو وتشديـد الفاء لشعبـة هكذا ﴿ولْيُوَفُّوا﴾.

٣- والتـّاء فاكسر مـــن يُقاتَلُـــونَ هنـــا وفـي لقمان يَدْعـــــونَ

٤- مُخاطِبـــاً مُلاحظـــاً للأولِ في الحجِّ يا ذا القـدرِ والفخرِ العَلـي

الشرح:

في البيت الثالث أمـر الناظم رحمه الله أن نقـرأ قوله تعـالى ﴿يُقاتَلُونَ﴾ آيـة ٣٩ لشعبة بكسر التاء بدلاً من فتحها.

كما أمر الناظم رحمه الله أن نقـرأ لشعبة قوله تعالى ﴿وأنّ ما يدعـون من دونه الباطل﴾ آية ٦٢ وكذا آية ٣٠ مـن سورة لقمان بتاء الخطاب في الفعل بدل ياء الغيبـة فتكون قراءته لشعبة في الموضعين ﴿وأن ما تدعون من دونه الباطل﴾.

«سورة المؤمنون»

١- عِظَامـــاً العِظَـــام بَالإفْـــرادِ فَتْحـــاً وقصـراً فـُـزْتَ بالإسْعـــادِ

٢- ومُنْزَلاً فافْتَحْـــهُ واكسِر تَفْضُـــلا وعالِمِ الغَيْـبِ ارْفَعَـــنْ لِتعْـــدِلا

الشرح:

في البيت الأول يأمـر الناظم رحمه الله أن نقـرأ لشعبـة قول الله تعـالى ﴿عِظٰماً فكسونـا العِظٰم﴾ آيـة ١٤ بفتح العين وإسكـان الظـاء وحـذف الألف على الإفـراد في الموضعين المنكر والمعرف. فتكون قراءة شعبة بالقصر هكذا ﴿عَظْمَاً فكسونا العَظْمَ﴾.

وفي البيت الثاني يأمر النـاظم رحمه الله أن نقرأ لشعبة قول الله ﴿أنـزلني مُنْزَلاً﴾ آية ٢٩ بفتح الميم وكسر الزاي هكذا ﴿مَنْزِلاً﴾.

كما أمر أن نقرأ قـول الله تعالى ﴿عٰلمِ الغيب﴾ آية ٩٢ لشعبة بـرفع الميم هكذا ﴿عٰلمُ الغيب﴾.

«سورة النور»

١- وأَرْبَــعُ انْصُبْ أوَّلاً والخامِسَــة أعْنِي بِــهِ الثَّاني بِرفْــعٍ دَارِســه

٢- وانصُــب لِــرَا غيرِ أُولي كَما ورَدْ دُرِّيٌّ اهْمِــزهُ أخي مِــنْ بَعْدِ مَــدْ

٣- ويُوقَــدُ التَّأْنِيثَ بَلْ قَـد صرَّحُــوا في كُتْبِهِــم بفَتْــحِ بَــا يُسَبِّــحُ

الشرح:

أمـر النـاظم رحمه الله تعـالى في البيت الأول بنصـب العين من قـولـه تعـالى ﴿أربع شهٰدٰت﴾ وذلك في الموضع الأول آية ٦ أما الموضع الثاني آيـة ٨ فلا خلاف فيه بين شعبة وحفص وهذا معنى قـول الناظم «وأربع انصب أولاً» أي الموضع الأول، كما أمـر الناظم رحمه الله تعالى بـرفع التاء لشعبة من قـوله تعالى ﴿والخامسةَ أن غضب الله عليهـا﴾ آية ٩ وهو الموضع الثاني.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله بنصب الراء لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿غيرِ أولي الإرْبَةِ﴾ آية ٣١.

كما أمر النـاظم بضـم الدال وهمز اليـاء من غير تشديد لشعبـة رحمه الله في قولـه تعالى ﴿دُرِّيّ﴾ آية ٣٥ فتكون قراءته ﴿دُرِّيَءٌ﴾.

وفي البيت الثـالث يأمر النـاظم رحمه الله بقراءة قـوله تعـالى ﴿يُوقَـدُ﴾ آية ٣٥ بـالتاء مضمومة لشعبة رحمه الله.

كما أمر رحمه الله بفتح الباء على البناء للمفعول لشعبة في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ﴾ آية ٣٦ فتكون قراءته ﴿يُسَبَّحُ﴾.

٤- واسْتَخْلَفَ اضْمُمَنْ واكْسِر يَا ذَا الكَرَمْ يُبَدِّلَــــنَّ خِــفَّ وأَسكِــن تُحْتَرَمْ

٥- ثانِي ثَـلاثُ انصُبْ وقَبْلَــه صَلِّــي فاحْفَــظْ لِقَوْلِي واشْرَبَنْ مِــنْ مَنْهلي

الشرح:

في البيت الرابع يأمـر الناظم رحمه الله بضـم التـاء وكسر اللام لشعبة رحمه الله في قـوله

تعالى ﴿كما اسْتَخْلَفَ﴾ واعلم أنه إذا بدأ ضم الألف ﴿كما استُخْلِفَ﴾.

كما أمر الناظم بتخفيف الدال لشعبة في قوله تعالى ﴿وليُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ آية ٥٥ فتكون قراءته ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾.

وفي البيت الخامس يأمر الناظم رحمه الله بنصب الثاء من لفظ ثلاث في الموضع الثاني وهو ﴿ثلاث عورات﴾ آية ٥٨ أما الموضع الأول وهو ثلاث مرات فهو موضع اتفاق بين شعبة وحفص لذلك رأينا الناظم يقيد لفظ ثلاث الذي قبله ذكر الصلاة وهو الموضع الثاني وقد رأيت الداني رحمه الله قد وهم فذكر في الموضع الأول فقال رحمه الله في ص١٦٣ من التيسير أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثلث مرات﴾ بالنصب والباقون بالرفع أ. هـ.

قلت فهذا وهم من هذا الإمام العظيم والصواب ما ذكره ابن مجاهد في كتابه «السبعة» ص٤٥٩ حيث نص على أن الخلاف إنما هو في الموضع الثاني وإليه أشار الناظم حيث قال «ثاني ثلاث انصب وقبله صلى».

وقد كنت تبعت الإمام الداني في سهوه هذا في كتابي «الروض الباسم» في قراءة شعبة عن عاصم ص٣٣ وإني أنبه عليه الآن مستدركاً على نفسي هذا الوهم.

ومعنى قول الناظم«فاحفظ لقولي واشربن من منهلي»: وصية من الناظم بحفظ هذه الأقوال والعلوم وشبه خروجها منه بخروج الماء العذب من منهله حيث ترد الناس عليه طلباً إليه.

«سورة الفرقان»

١- ويجْعَلْ ارْفَعْ تَسْتَطيعونَ قَرَا بِغَيبْهِ وارْفَعْ يُضاعفْ تُؤجَرا

٢- ومَعْهُ يَخْلُدْ فَرِّدْ ذُرِّيَّاتِنَا وافتْح وأَسْكِنْ وخِفَّ يُلَقَّوْنَ الهنَا

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله تعالى في البيت الأول برفع اللام لشعبة في قوله تعالى ﴿ويَجْعَل لَّك﴾ آية ١٠.

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿فما تستطيعون﴾ آية ١٩ لشعبة باليـاء بدل التاء على الغيبة، وفي الشطر الثاني من البيت الأول والشطر الأول من البيت الثاني أمر الناظم رحمه الله برفع الفاء من ﴿يضاعفْ له العذاب﴾ وكذا الدال من ﴿يخلد﴾ في قوله تعالى: - ﴿يخلدْ فيهۦ مهانا﴾ آية ٦٩ لشعبة رحمه الله فتكون ﴿يخْلُدُ فيهِ مُهاناً﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله في البيت الثاني بقراءة قوله تعالى ﴿وذُرِّيَّـٰتِنَا﴾ آية ٧٤ بالإفراد بدل الجمع لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿ذُرِّيَّتَنَا﴾ كما أمر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيفه لشعبة في قوله تعالى ﴿ويُلَقَّوْنَ فيها﴾ آية ٧٥ فتكون قراءته ﴿ويَلْقَوْنَ﴾.

«سورة الشعراء»

١- وكِسْفاً أَسْكِنْ مَعْهُ فَوْقَ فاطِـــرِ ونَـزَّلَ أَشْـدُدْ يا فَتَـى ا تَمْـتَري

٢- والرُّوحُ بالفَتْـحِ الأَمِينُ تَبَعـــا فافْهـــمْ فهذَا واضحٌ لِمَنْ وَعـى

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله بإسكان السين لشعبة في قوله تعالى ﴿كسفاً﴾ آية ١٨٧ وكذا في سبأ آية ٩ وقد نص الناظم على الوضع الثاني وهو موضع سورة سبأ بقوله «معه فوق فاطر» أي السورة التي قبل سورة فاطر وفي الشطر الثاني من البيت الأول والبيت الثاني، يأمر الناظم رحمه الله بتشديد الزاي في قوله تعالى ﴿نَزَل به﴾ لشعبة ويلزم من هذه القراءة فتح الحاء والنون من ﴿الروحُ الأمينُ﴾ آية ١٩٣. فتكون قراءة شعبة ﴿نَزَّل به الروحَ الأمينَ﴾.

ومعنى قول الناظم «فافهم فهذا واضح لمن وعى» أي وجه شعبة بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون في الآية السابقة فلا صعوبة فيهما لكل من عقل وأدرك الأمر.

«سورة النمل والقصص»

١- تُخْفُونَ تُعْلِنُونَ قُلْ بالغَيْبِ أَتَوْهُ مُدَّ ضُمَّ رَفْعُ الرَّهْبِ

٢- وضُمَّ واكْسِرْ جَهِّلا في خَسَفا وافْهَم فلَيْسَ في الكلامِ مِنْ خَفَا

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿ما تخفون وما تعلنون﴾ آية ٢٥ بالياء لشعبة ﴿ما يخفون وما يعلنون﴾.

كما أمر بمد الهمزة وضم التاء لشعبة في قوله تعالى: ﴿وكل أتوه﴾ آية ٨٧ فتكون قراءته ﴿وكل ءاتُوهُ﴾.

كما أمر بضم الراء وإسكان الهاء لشعبة في قوله تعالى ﴿مِنَ الرَّهْب﴾ آية ٣٢ من القصص.

وفي البيت الثاني يأمر الناظم بضم الخاء وكسر السين على البناء للمجهول لشعبة في قوله تعالى ﴿لخَسَفَ بنا﴾ آية ٨٢ من سورة القصص، فتكون قراءة شعبة ﴿لخُسِفَ بِنا﴾.

ومعنى قول الناظم رحمه الله «وافهم فليس في الكلام من خفا» أي فافهم ما قلته فإنه واضح لا خفاء ولا لبس فيه.

«سورة العنكبوت»

١- خَاطِبْ يَرَوْا مَوَدّةً مُنَوَّنَا وبَيْنِكُمْ بِالنَّصْبِ دُمْتَ مُتْقِنَا

٢- وفِي مُنَجُّوكَ فخَفِّفْ مُسَكِّنَا تَوْحِيْدَ آياتٍ وغَيِّبْ هُهُنَا

٣- في تُرْجَعُونَ ثَمَّ تَحْتَهَا تَنَلْ حظّاً وَفِيراً يومَ يَحْتِمُ الأَجَلْ

الشرح:

في البيت الأول أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿أولم يرو كيف﴾ آية ١٩ بالتاء في الفعل بدل الياء لشعبة رحمه الله كما أمر رحمه الله بتنوين التاء ونصب النون لشعبة في قوله تعالى ﴿مودةَ بينِكم﴾ آية ٢٥ فيقرؤها شعبة ﴿مودةً بينَكُم﴾. وفي البيت الثاني يأمر الناظم رحمه الله أن نقرأ قوله تعالى ﴿إنا مُنَجُّوك﴾ آية ٣٣ بالتخفيف في الجيم وسكون النون لشعبة ﴿إنا مُنْجُوك﴾.

أما في الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿لنُنَجِّيَنَّه﴾ فلا خلاف فيها بين شعبة وحفص حيث قرأها عاصم بالتثقيل.

كما أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿لولا أنزل عليه آيتٌ من ربه﴾ آية ٥٠ على التوحيد لشعبة رحمه الله هكذا ﴿ءايةٌ من ربه﴾.

وفي البيت الثالث أمر بقراءة قوله تعالى ﴿ثم إلينا ترجعون﴾ آية ٥٧ لشعبة بياء الغيبة بدل تاء الخطاب ﴿ثم إلينا يرجعون﴾.

وقد قيد الناظم الخلاف في هذا الموضع وهو الذي تليه آية ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ احترازا من ﴿وإليه يرجعون﴾ آية ١٧ ومعنى قول الناظم «تنل حظاً وفيراً يوم يحتم الأجل» دعاء من الناظم للقارىء بأن ينال حظاً وفيراً من الرحمة والمغفرة يوم الأجل المحتوم وهي ساعة خروج الروح من الجسد كما قال تعالى ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون، نزلاً من غفور رحيم﴾ فصلت آية ٣٠ - ٣٢.

«من سورة الروم إلى سورة الصافات»

الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يسّ

١- لِلعَالِمِـــينَ افْتَـحْ وفي آثَـــارِ وَحِّـــدْهُ وارْفَـعْ يتَّخِـذْ يا قَـاري

٢- أَسْكِنْ وقُلْ بالتَّا ونَـوِّنْ نِعَمَـــهْ ثلاَثَـةُ الأَحْزَابِ فاعْرِفْ نَظْمَـــه

٣- مُدَّ الظُّنُونَ والرَّسُـولَ مُنْصِفَـا كَـذَا السَّبِيلَ واصِـلاً وواقِفَـا

٤- وافتَـحْ مُقَامـاً واخْفِضَنْ أَلِيْـمُ كَـذي شريعَـةً وذا مَعْلُـومُ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله في البيت الأول بفتح اللام التي بعد الألف لشعبة في قوله تعالى ﴿للعٰلِمِين﴾ آية ٢٢ فتكون قراءته ﴿للعٰلَمِين﴾.

كما أمر الناظم أن نقرأ قوله تعالى ﴿إلى ءاثَـٰرِ﴾ آية ٥٠ بالإفراد لشعبة رحمه الله هكذا ﴿أَثَرِ﴾ بحذف الألف.

وقد سكت الناظم عن قوله تعالى ﴿وإليه ترجعون﴾ في هذه السورة لأنه نص عليه في سورة الروم.

كما أمر الناظم برفع الذال لشعبة في قوله تعالى ﴿ويتخذَها﴾ آية ٦ من سورة لقمان عليه السلام.

وفي البيت الثاني أمر الناظم رحمه الله أن نقرأ قول الله تعالى ﴿عليكم نِعَمَهُ﴾ آية ٢٠ لشعبة على التوحيد والتأنيث مع نصب التاء على وزن فِعْلَة هكذا ﴿عليكم نِعْمَةً﴾. وفي الشطر الثاني والبيت الثالث يأمر الناظم رحمه الله بإثبات الألف لشعبة في هذه الكلمات وهي:

﴿الظُّنُونا۠﴾ آية ١٠ من الأحزاب - و﴿الرَّسُولا۠﴾ آية ٦٧ من الأحزاب - ﴿السَّبِيلا۠﴾ ٦٧ أيضاً وصلاً ووقفاً وعليه فإن شعبة يخالف حفصاً في إثباتها حالة الوصل فقط.

وفي البيت الرابع يأمر الناظم رحمه الله بفتح الميم لشعبة في قوله تعالى ﴿لا مُقام لكم﴾ آية ١٣ .

كما أمر بخفض الميم مع التنوين لشعبة في قوله تعالى ﴿من رجزٍ أليمٌ﴾ آية ٥ من سورة سبأ وكذا آية ١١ من الجاثية .

وقول الناظم «كذى شريعة وذا معلوم» غير واضح ولعله تصحيف من الطابع ولعله أراد «كذا الجاثية» أي في الموضع الثاني في الجاثية آية ١١ .

٥- والرِّيحَ فارْفَعْ ونُجَازِي جَهِّلا ... باليَا وفَتْحِ الزَّاي والأَلْف اعْتَلاَّ

٦- إلاّ الكَفُورَ ورَفْعُهُ حَقًّا زَهَرْ ... ومَسْكَنِ افتحْ مُدَّ واكْسِرِ اشْتَهَرْ

٧- وهمْزَةٍ جَا في التَّنَاوُشِ اعْرِفِ ... بَيِّنَةٍ فاجْمَعْ ولا تُخَالِفِ

٨- تنزيلَ فارْفَعْ خَفِّفَنْ عَزَّزْنَا ... والهَاء مِنْ عَمِلَتْهُ فَاحذِفَنَّا

الشرح :

أمر الناظم في البيت الخامس والسادس برفع الحاء لشعبة في قوله تعالى ﴿ولسليمٰن الريحَ﴾ آية ١٢ كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿وهل نُجٰزي إلا الكفور﴾ بالياء وفتح الزاي على البناء للمجهول ويلزم منه رفع راء ﴿الكفور﴾ آية ١٧ سبأ فتكون قراءة شعبة رحمه الله ﴿وهل يُجازَى إلا الكفورُ﴾ .

كما أمر الناظم بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿مَسْكَنِهِم﴾ آية ١٥ من سورة سبأ وذلك على الجمع .

وفي البيت السابع أمر الناظم رحمه الله أن نقرأ لشعبة قول الله تعالى ﴿التناوش﴾ آية ٥٢ من سورة سبأ بهمز الواو مضمومة هكذا : ﴿التناؤش﴾ .

كما أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿فهم على بَيِّنَتٍ منه﴾ آية ٤٠ من سورة فاطر بالجمع لشعبة أي بزيادة ألف بعد النون هكذا ﴿بَيِّنَـٰتٍ﴾ .

وفي البيت الثامن أمر الناظم رحمه الله برفع اللام لشعبة في قوله تعالى ﴿تنزيلَ العزيز﴾ آية ٥ من سورة يسّ .

كما أمر بتخفيف الزاي الأولى من قوله تعالى ﴿فعَزَّزْنا بثالث﴾ آية ١٤ يسّ لشعبة رحمه الله .

وأخيراً أمر بحذف الهاء لشعبة في قوله تعالى ﴿وما عملته أيديهم﴾ آية ٣٥ من يسّ فيقرؤها شعبة هكذا ﴿وما عملت أيديهم﴾ .

«من سورة الصافات إلى الدخان»

والسور هي : الصافات - ص - الزمر - المؤمن - فصلت - الشورى - الزخرف

١- يَسَّمَّعُونَ أَسْكِنْ وخفِّفْ تجْتَلَى وقَبْلَهُ الكَواكِبُ انْصُبْ يا فُلاَ

٢- اللهَ رَبَّكُمْ وربَّ فَارْفَعِ والْخِفَّ في غسَّاقٍ اقْرأ تُرْفَعِ

الشرح :

أمر الناظم رحمه الله في البيت الأول بإسكان السين وتخفيف الميم لشعبة في قوله تعالى ﴿لا يَسَّمَّعُون﴾ آية ٨ من سورة الصافات .

كما أمر بنصب الباء لشعبة في قوله تعالى ﴿الكواكبِ﴾ آية ٦ فتكون قراءة شعبة ﴿الكواكبَ﴾ .

وفي البيت الثاني أمر الناظم رحمه الله برفع الأسماء الثلاثة في قوله تعالى ﴿اللهَ ربّكم وربَّ﴾ آية ١٢٦ لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿اللهُ ربُّكم وربُّ﴾ .

كما أمر الناظم بفتح السين من غير تشديد لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿وغسَّاق﴾ آية ٥٧ من سورة ص وكذا في النبأ ﴿وغسَّاقا﴾ آية ٢٥ .

٣- مَفَازَاتٍ اجْمَعْ وافْتَحَنْ يُظْهِرا ورَفْعُهُ الفَسادَ فَاعِلٌ جَرَا

٤- كَذَا فأَطَّلِعَ بِوَصْلٍ أَدْخِلُوا فاحْذِفْ وضُمَّ الخَا فأَنْتَ الفَاضِلُ

٥- والرَّاءَ أَسْكِنْ يا فَتى مِنْ أَرِنَا ثَمَراتٍ وحِّدْ تَفْعَلُونَ غِبْ هُنَا

الشرح :

في البيت الثالث أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿بمفازتهم﴾ آية ٦١ من سورة الزمر بالجمع أي بزيادة ألف بعد الزاي لشعبة رحمه الله فتصبح قراءته ﴿بمفازاتهم﴾ . كما أمر رحمه الله بفتح الياء والهاء من ﴿يُظْهِرَ﴾ ورفع الدال من ﴿الفسادَ﴾ في قوله تعالى ﴿يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ﴾ آية ٢٦ من سورة غافر وذلك لشعبة رحمه الله فتكون قراءته

هكـذا ﴿يَظْهَرَ فِي الأَرضِ الفسـادُ﴾ على اعتبار أن «الفسـاد» فاعل للفعل «يظهـر» وفي البيت الـرابع أمر بضم العين لشعبـة في قولـه تعالى ﴿فـأَطَّلِعَ﴾ آية ٣٧ من سـورة غافـر فتكون قراءته ﴿فأطَّلِعُ﴾ .

كما أمر بقـراءة قولـه تعالى ﴿تقوم السـاعة أَدْخِلُوا﴾ آيـة ٤٦ من غافـر بوصل الألف وضم الخاء لشعبة رحمه الله وإذا ابتـدأ بالفعل ابتدأه بالضم هكـذا ﴿أُدخلوا﴾ على الأمر وعليه تكون قراءة شعبة عند الوصل ﴿الساعةُ ٱدْخُلوا﴾ .

ومعنى قول النـاظم «فاحـذف» أي احذف همزة القطع حـالة الـوصل واجعلها همزة وصل .

وكان على الناظم أن ينص على قوله تعالى ﴿سيدخلون جهنم﴾ في هذه السورة حيث قرأهـا شعبة بضم الياء وفتح الخاء ولكنه اكتفـى بذكر ذلك في سورة النسـاء حيث قال : «ويدخلـون جهلاً وهنـا وفي الطول وتحت الكهف» فهذه طـريقته في نظمـه أن ما مضى ذكره لا يذكره مرة أخرى .

وفي البيت الخامس :

أمر الناظم رحمه الله بإسكـان الراء لشعبة في قوله تعالى ﴿ربنا أرِنـا﴾ آية ٢٩ من سورة فصلت كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿من ثمـرات﴾ آية ٤٧ من سورة فصلت بالإفرادلشعبة ﴿من ثمرة﴾ . كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿ويَعْلـمُ ما تَفْعَلُون﴾ آية ٢٥ من الشورى بالياء بدل التاء لشعبة رحمه الله تعالى .

٦- يُنَشَّـأ افْتَـحْ واسْكِنَـنْ وخَفِّفَـا وجَاءَنـا فَامْـدُدْ هُدِيْتَ الزُّلْفَى

٧- لِهَمْـزه وأسْـورَةٌ بالفَتْـحِ والمَـدِّ والمَرْجُـو قَبُـولُ نُصْحِي

٨- وقبْـلَ ذَا بِالأَمْـرِ قُـلْ في قـالَ وبَعْـدَهُ أَوَلَـوْ هُدِيْـتَ البَـالَ

٩- ما تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ احْذِفْ[1] صِلَتَهْ من غَيْرِهَـا حَزَرْنَا قَـدْ أَثْبَتَـهْ

الشرح :

في البيت السـادس : أمر النـاظم بفتح الياء وسكـون النون وتخفيف الشين لشعبـة في

(١) في الأصل احذفه : ولعل الصواب ما أثبتناه .

قـوله تعـالى ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤا﴾ آيـة ١٨ الزخـرف فتصبح قراءتـه ﴿أَوَمَن يَنْشَؤا﴾ . كما أمـر بزيـادة ألف بعد الهمزة على التثنيـة لشعبة في قـوله تعالى ﴿إذا جـاءنا﴾ آية ٣٨ الـزخرف فتكون قراءة شعبـة هكذا ﴿إذا جاءانا﴾ على أنه مثنى ويلزم من وقـوع الألف بعد الهمزة على أنه بدل .

وفي البيت السابع أمر الناظم بقراءة قولـه تعالى ﴿عليه أَسْوِرة﴾ آية ٥٣ الزخرف بفتح السين وألف بعدهـا وذلك لشعبة رحمه الله فتكون قـراءته هكذا ﴿أَسـاوِرَةٌ﴾ ومعنى قول الناظم «بالفتح والمد» أي بفتح السين وألف بعدهـا بدل الواو ولأن الألف حرف مد عبر عنه بذلك فمن معاني المد اثبات حروفه كالمد الطبيعي مثلا .

وفي البيت الثامن أمر الناظم رحمه الله بقراءة قولـه تعالى ﴿قـٰل أَوَلَوْ﴾ آية ٢٤ الزخرف بغير ألف لشعبـة على الأمر ﴿قُـل أَوَلَو﴾ وكـان على النـاظم رحمه الله أن يذكـر هـذا قبل ﴿عليه أسورة﴾ اتباعاً لترتيب الآيات ولكن النظم لم يسعفه لذا رأيناه يشير إلى ذلك بقوله «وقبل ذا» أي قبل «أسـورة» التي وردت بعده بأكثـر من عشر آيـات وقيد النـاظم «قل» بالـواقع بعدها «أولـو» احترازاً عن ﴿قال قد جئتكم بالحكمـة﴾ آية ٦٣ فلا خـلاف فيها بين شعبة وحفص على أنها بالألف .

وفي البيت التاسع يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قـوله تعالى ﴿تشتهيه الأنفس﴾ آية ٧١ لشعبة بهاء واحدة أي بحذف الهاء الثانية .

هكذا ﴿تشتهي الأنفس﴾ ومعنى قول الناظم «حزرنا قد أثبته» أي أن شعبة قد أثبت الياء بعد الهاء الأولى وحذف الهاء الثانية .

«سورة الدخان والجاثية والأحقاف»

١- يَغْلِي فَقُلْ بِالتَّا كَيُؤْمِنُونَ وأَحْسَنَ ارْفَعْهُ رُزِقْتَ الدِّيْنَا[1]

٢- وقَبْلَهُ وبَعْدَهُ قَدْ جَهَّلُوا فِعْلَيْنِ ضُمَّ اليَاء يا مُبَجَّلُ

الشرح:

أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿يَغْلِي في البطون﴾ آية ٤٥ الدخان بالتاء بدل الياء لشعبة رحمه الله ﴿تَغْلِي في البطون﴾ كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿آيَاتِه يؤمنون﴾ آية ٦ من الجاثية بتاء الخطاب في يؤمنون فتكون قراءته ﴿تؤمنون﴾.

وفي الشطر الثاني من البيت الأول والبيت الثاني أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز﴾ آية ١٦ الأحقاف بالياء المضمومة في الفعلين ﴿نتقبل، نتجاوز﴾ على البناء للمجهول ورفع النون من ﴿أحسن﴾ لشعبة رحمه الله فتصبح قراءته ﴿يُتَقَبَّلُ عنهم أحسنُ ما عملوا ويُتَجَاوَزُ﴾.

ومعنى قول الناظم: «رزقت الدينا» أي أصبحت ذا ديانة واستقامة وطاعة لله تعالى.

---

(١) في النظم الدنيا ولعل الصواب ما أثبتناه لتستقيم القافية ويجمل المعنى.

«من سورة: محمد ﷺ إلى سورة الصف»

والسور هي: محمد، الفتح، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، القمر، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة

١- قُلْ قَاتِلُوا يا ذَا العُلا في قُتِلُوا إسْرَارَهُمْ بفتْحِ هَمْزِهِ اعْمَلُوا

٢- ونَبْلُوَنَّكُمْ وبَعْدُ نَعْلَما ونَبْلُوَ الثَّاني بِيَا كُنْ عَالِماً

٣- يقُولُ يا ومِثْلها فارفَعْهُ مُصَيطِرُونَ الصَّادَ يا فَتَى عَنْه

الشرح:

في البيت الأول أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿والذين قتلوا﴾ آية ٤ سورة محمد لشعبة بفتح القاف والتاء وألف بينهما هكذا ﴿والذين قاتلوا﴾. كما أمر بقراءة قول الله تعالى ﴿أسرارهم﴾ آية ٢٦ بفتح الهمزة وفي البيت الثاني أمر بقراءة قوله تعالى ﴿ولنبلونكم حتى نعلم ونبلوا﴾ آية ٣١ بالياء لشعبة في الأفعال الثلاثة ﴿وليبلونكم حتى يعلم، ويبلوا أخباركم﴾.

فائدة لم يذكر الناظم خلافاً جديداً بين شعبة وحفص في سورة الفتح لأن عادته ألا يكرر مواضع الخلاف الذي ذكره من قبل.

وللعلم ففي هذه السور خلاف أصولي وآخر فرشي أما الأصولي فهو كسر الهاء من ﴿عليهُ الله﴾ الفتح آية ١٠ وأما الفرش فهو ﴿ورِضواناً﴾ محمد آية ٢٩ حيث قرأ شعبة بضم الراء. أما سورة الحجرات فلا خلاف فيها بين شعبة وحفص أصولاً وفرشاً.

وفي البيت الثالث أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى: ﴿يوم نقول﴾ آية ٣٠ من سورة ق بالياء لشعبة رحمه الله بدل النون.

كما أمر الناظم برفع اللام لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿مِثْلَ مَا أنكم﴾ آية ٢٣ من الذاريات.

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿المسيطرون﴾ الطور آية ٣٧ بالصاد الخالصة لشعبة رحمه

الله أما حفص فله فيها وجهان وجه بالصاد الخالصة يوافق فيه شعبة ووجه آخر بالسين الخالصة.

٤- والمُنْشَآت خُلْفُهُ لَقَدْ فَشَا بالكَسْرِ أو كحَفْصِهِمْ زَالَ الغَشَا

٥- إسْكانُ عُرْبَا يا أخِي مَشْهُورُ شَدِّدْ لَمَا نَزَلْ فَذَا مَسْطُورُ

٦- مُصَّدِّقِينَ ثُمَّ فِيما بَعْدَهُ صَادَيْهِمَا خَفِّفْ رُزِقْتَ سَعْدَهُ

٧- والشِّيْنُ مِنْ قِيْلَ انْشُزُوا وفَانْشُزُوا بِخُلْفِهِ ضَمٌّ وكَسْرٌ مَيَّزُوا

الشرح:

في البيت الرابع أمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿وله المنشآت﴾ آية ٢٤ من سورة الرحمن لشعبة رحمه الله بوجهين وجه يفتح الشين كحفص ووجه آخر بكسر الشين وهذا معنى قول الناظم «خلفه». وفي البيت الخامس أخبر الناظم رحمه الله أن شعبة رحمه الله قرأ قوله تعالى ﴿عربا أتراباً﴾ الواقعة ٣٧ بإسكان الراء وهذا أمر مشهور عنه رحمه الله.

كما أمر الناظم بتشديد الزاي لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿وما نَزَلَ مِنَ الحق﴾ آية ١٦ من سورة الحديد على وزن «فَعَّل».

وفي البيت السادس أمر الناظم بتخفيف الصاد لشعبة في قوله تعالى: ﴿إن المُصَّدِّقِينَ والمصَّدِّقَات﴾ في الموضعين المذكر والمؤنث في آية ١٨ من سورة الحديد. وفي البيت السابع أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿وإذا قيل انشُزُوا فانشُزُوا﴾ آية ١١ من سورة المجادلة بوجهين لشعبة وجه بالضم يوافق فيه حفصاً ووجه بالكسر يخالفه فيه وهذا معنى قول الناظم «بخلفه ضم وكسر ميزوا».

تنبيه:-

سورة الممتحنة لا خلاف فيها بين شعبة وحفص أصولاً وفرشاً.

«من سورة الصف إلى سورة القيامة»

وتشتمل على السور التالية :

الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الملك، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر

١- مُتِمُّ نُورِهِ فَنَوِّنْ وافْتَحَا وبالِغٌ وأَمْرُهُ قَدْ وضَحَا

٢- ويعلمُون الغَيْبَ تَحتَ الجُمُعَهْ وكتُبُهُ وَحِّدْهُ واذْكُرْ صُنْعَهْ

٣- وسَلْ غَفُوراً تَوْبَةً نَصُوحَا بِضَمِّ نونِها تَكُنْ مَمْنُوحَا

الشرح :

أمر الناظم رحمه الله في البيت الأول بتنوين الميم في ﴿مُتِمُّ﴾ ونصب الراء في ﴿نورِه﴾ لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿والله متمُّ نورِهِ﴾ الصف آية ٨ فتكون قراءة شعبة ﴿مُتِمٌّ نُورَهُ﴾. كما أمر بتنوين الغين من ﴿بالغٌ﴾ ونصب الراء من ﴿أمرِه﴾ لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿بالغٌ أمرَهُ﴾ الطلاق آية ٣ وفي البيت الثاني أمر الناظم بقراءة قوله تعالى : ﴿والله خبير بما تعملون﴾ المنافقون آية ١١ بالياء في الفعل لشعبة رحمه الله. ولما كانت سورة «المنافقون» يرد ترتيبها بعد سورة الجمعة من حيث وضعها في المصحف قال الناظم «ويعلمون الغيب تحت الجمعة».

كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿وكتبه﴾ آية ١٢ من سورة التحريم على التوحيد والإفراد لشعبة هكذا ﴿وكتابه﴾.

وفي البيت الثالث أمر الناظم رحمه الله بضم النون لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿توبةً نَصُوحاً﴾ التحريم آية ٨ فيقول الناظم : إذا سألت ربك توبة نصوحاً حال كونك ضاما للنون فإن الله الغفور يمنحك التوبة ويقبلها منك فإن التوبة النصوح مقبولة عند الله تعالى بشروطها عند أهل العلم.

٤- نَزَّاعَةً فَارْفَعْ وَوَحِّدْ ذَا المِنَـــــنْ[١] لِذِي[٢] شَهَادَاتٍ ونُصبٍ افْتَحَـنْ

٥- لِلنُّونِ ثم سَكِّنَنْ[٣] لِلصَّـــــادِ وأَنَّ كسْرُ هَمْـــــزٍ كُـلٌّ بَـــادِ

٦- سِوَى الَّتِي قَبْلَ الْمَسَاجِدِ اعْقِـلاَ بالجِنِّ فَاعْرِفْهُ فَذَا الْقَـوْلُ انْجَـلاَ

الشرح:

في البيت الرابع يأمر الناظم رحمه الله برفع التاء منونة لشعبة في قوله تعالى ﴿نزاعةً للشوى﴾ آية ١٦ من سورة المعارج فتكون قراءة شعبة هكذا ﴿نزاعةٌ للشوى﴾، كما أمر بقراءة قوله تعالى ﴿بشهٰداتهم﴾ آية ٣٣ بغير ألف على الإفراد لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿بشهٰدَتِهِم﴾ ومعنى قوله «ذي المنن» أي ذي المواهب والعطاء والإنعام وهو الله تعالى.

كما أمر الناظم رحمه الله بفتح النون وإسكان الصاد لشعبة في قوله تعالى ﴿إلى نُصُبٍ﴾ آية ٤٣ فتصبح قراءته ﴿إلى نَصْبٍ﴾ وقد دل على ذلك قول الناظم «ونصب افتحن للنون ثم سكنن للصاد».

في البيت الرابع وشطر من الخامس أمر الناظم بكسر الهمز لشعبة في ثلاثة عشر موضعاً من سورة الجن وهي ﴿وأنه تعالى﴾ آية ٣، ﴿وأنه كان يقول﴾ آية ٤، ﴿وأنا ظننا أن لن نقول﴾ آية ٥، ﴿وأنه كان رجال﴾ آية ٦، ﴿وأنهم ظنوا﴾ آية ٧، ﴿وأنا لمسنا﴾ آية ٨، ﴿وأنا كنا نقعد﴾ آية ٩، ﴿وأنا منا الصالحون﴾، آية ١١ ﴿وأنا ظننا أن لن نعجز﴾ آية ١٢، ﴿وأنا لما سمعنا الهدى﴾ آية ١٣، ﴿وأنا منا المسلمون﴾ آية ١٤، ﴿وأنه لما﴾ آية ١٩، وأما قوله تعالى ﴿وأن المساجد لله﴾ آية ١٨ فلا خلاف بين شعبة وحفص أنها بالفتح.

---

(١) في النظم: النن، ولعل الصواب ما أتياه.

(٢) في الأصل (لدي) ولعل الصواب ما أتيناه.

(٣) في النظم سكتن ولعل الصواب سكنن إذ به يستقيم المعنى.

وهذا معنى قول الناظم «سوى التي قبل المساجد اعقلا».

٧- وَجُرّ بَـــاءَ رَبُّ فِيْهِما[١] اشْتَهَـــر والرُّجْـــزَ فاكسرْ بَعْـــدَه إذا دَبَـــر

٨- كَالبَيْتِ[٢] فَاعْرِفْهُ تَكُـــنْ عَلِيما نِلْـتَ العُـلاَ بِالذِّكْـــرِ والتَّعْلِيْما

الشرح:

أمر النـاظم رحمه الله في البيت السابع بجر البـاء لشعبة في قولـه تعالى: ﴿ربُّ المشرق والمغرب﴾ آية ٩ من المزمل كما أمر بكسر الراء لشعبة في قوله تعالى: ﴿والرُّجز﴾ آية ٥ من المدثر.

كما أمر بقراءة قـوله تعالى ﴿إذْ أدْبَر﴾ آية ٣٣ على وزن فَعَل لشعبـة مع زيادة ألف بعد الذال هكذا ﴿إذا دَبَر﴾.

لم ينص الناظم في البيت الثامن على أي خلاف بين شعبة وحفص وإنما اكتفى بحث القارىء والدعاء له.

---

(١) لعل الصواب فيها أي في سورة المزمل

(٢) لعل الصواب ﴿فالبيت﴾ كي يستقيم المعنى.

«من سورة القيامة إلى آخر القرآن»

والسور هي: القيامة، الإنسان، المرسلات، النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الانفطار، التطفيف، الانشقاق، البروج، الطارق، الأعلى، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الانشراح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس

١- يُمْنَى فَأَنَّثْـــهُ وخُضْـــرٌ اخْفِـضَنْ سَلاسِلاً نَـــوِّنْ قَوارِيْرَ احْفَظَـــنْ

٢- بالنُّونِ كُـلاًّ واضْمُمَـــنْ نُـــذْرَا جِمَالَـــةٌ فَاجْمَـــعْ بِـــلا امْترَا

٣- وَنَخِـرَةً فامْدُدْ وخَفِّفْ سُعِّـــرَتْ ومُـــدَّ في فَكِهِيْنَ تَصْلَى ذُكِـــرَتْ

٤- بِرَفْعِهَـــا كَضَمَّتَـــيْ حَرْفَيْـــنِ مِـنْ عَمَـدٍ وَفُـزْتَ[1] في الدَّارَيْنِ[2]

الشرح:

في البيت الأول يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿من مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ آية ٣٧ القيامة بالتاء لشعبة بدل الياء في يمنى فتكون قراءته ﴿مِن مَنِيٍّ تُمْنَى﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله بخفض الراء منونة لشعبة في قوله تعالى ﴿خضرٌ وإستبرقٌ﴾ آية ٢١ الإنسان فتكون قراءته ﴿خضرٍ وإستبرقٌ﴾ أما كلمة ﴿استبرق﴾ فلا خلاف بين شعبة وحفص أنها بالرفع والتنوين لذا لم ينص الناظم عليها وإنما نص على الكلمة الأولى وهي ﴿خضر﴾.

كما أمر الناظم رحمه الله بتنوين اللام لشعبة في قوله تعالى ﴿سلسلا﴾ آية ٤ من سورة الإنسان وذلك حالة الوصل، أما في حالة الوقف فإن شعبة رحمه الله يقف بالألف عوضاً عن التنوين خلافاً لحفص الذي يقف بلام ساكنة أي بلا ألف.

كما أمر الناظم في الشطر الثاني من البيت الأول وبداية البيت الثاني بتنوين الألف من

---

(١)، (٢) في الأصل «وقرت في المدارين» والصواب ما أثبتناه.

قوله تعالى ﴿قواريراْ قواريرا﴾ آية ١٥ ، ١٦ سورة الإنسان لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿قواريراً قواريراً﴾ وإذا وقف عليهما أي شعبة فإنه يقف بالألف .

أما حفص فإنه وقف على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف أي بسكون الراء ، فحصل من ذلك أن من كان مذهبه تنوينهما وقف على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف ما عدا بعض القراء ليس هذا مكان ذكرهم .

وأمر الناظم رحمه الله بضم الذال لشعبة رحمه الله في قوله تعالى : ﴿أو نُـذْراً﴾ آية ٦ المرسلات فتصبح قراءته ﴿أو نُذُراً﴾ . كما أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿جِمٰلتٌ﴾ آية ٣٣ من السورة نفسها بألف بعد اللام على الجمع لشعبة رحمه الله هكذا ﴿جِمٰلٰتٌ﴾ .

وفي البيت الثالث يأمر الناظم رحمه الله بقراءة قوله تعالى ﴿نَخِرَةً﴾ آية ١١ النازعات بزيادة ألف بعد النون لشعبة على وزن «فَاعِلَة» فتكون قراءته ﴿نٰخِرَةً﴾ .

كذلك أمر الناظم بتخفيف العين لشعبة رحمه الله في قوله تعالى ﴿سُعِّرَت﴾ آية ١٢ التكوير والتخفيف هنا ضد التشديد والمراد به الكسرفقط هكذا ﴿سُعِرَتْ﴾ .

كما أمر الناظم بقراءة قوله تعالى ﴿تَصْلى نَاراً﴾ آية ٤ الغاشية على البناء للمفعول هكذا ﴿تُصْلى﴾ .

وفي البيت الرابع أمر الناظم بضم العين والميم من قوله تعالى ﴿في عَمَدٍ مُمَدَّدة﴾ الهمزة آية ٩ لشعبة رحمه الله فتكون قراءته ﴿في عُمُدٍ مُّمَدَّدة﴾ وهنا فرغ الناظم رحمه الله من بيان الكلمات القرآنية الفرشية المختلف فيها بين شعبة وحفص في سائر القرآن الكريم .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخاتمة

١- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِعَوْنِ الصَّمَدِ عَلى جَنَابِ خَالِقِي مُعْتَمَدِي

٢- والحمْدُ لله على الكَمال إكْرَامَهُ أرْجُوه في مآلِي

٣- ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ سَرْمَدا على النبِّي وآلِهِ سُرُجِ الهُدَى

٤- وَصَحْبِهِ الكِرَامِ والأَتْبَاعِ ما دَامَ ذِكْرُ الله في البِقَاعِ

٥- تمت هذه الرسالة بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال

الشرح:

أخبر الناظم رحمه الله تعالى عن تمام نظمه بعون الله وتوفيقه.

الصمد: والصمد وهو من أسماء الله تعالى ومعناه السيد الذي انتهى إليه السؤدد وقيل الدائم الباقي وقيل هو الذي لا جوف له، وقيل الذي يصمد في الحوائج إليه: أي يقصد.

قوله على جناب قال في النهاية (١/ ٣٠٤) أراد بالجنب الأمر أو القطعة يقال: ما فعلت في جنب حاجتي أي في أمرها.

ومعنى قوله معتمدي: أي الذي يعتمد عليه في سائر شؤون حياتي.

في البيت الثاني: يحمد الناظم ربه على أن وفقه لإكمال هذا النظم داعياً ربه راجياً كرمه في آخرته.

في البيت الثالث ختم نظمه بالصلاة على النبي ﷺ كما عادة المؤلفين.

ومعنى قوله سرمداً: أي دائماً لا ينقطع ومنه ليل سرمد: أي طويل.

ثم ثنّى بآل النبي ﷺ وهم أهل بيته وأزواجه الطيبون الطاهرون ومن آمن به من ذوي قرابته والذين هم كالسرج في هدايتهم ودلالتهم على الخير فهم المصابيح في الدجى.

ثم ثلث في البيت الرابع بالصحابة الكرام، والصحابي: هو كل من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

وكذا الأتبـاع وهم التابعون، والتابعي: هـو كل من رأى الصحابي مؤمنـاً ومات على الإيمان.

ومعنى قـولــه: «البقـاع» أي الأرض، والمقصـود دوام الصــلاة على النبي ﷺ وآلـه وصحبه ما دامت السموات والأرض.

ثم ختم أبياته بالحمد لله على كل حال حيث وفقه سبحانه لإكمال هذه الرسالة.

والحمـــد لله رب العالميـــن

وقد تم الفـراغ من شرح هذه المنظومة المبـاركة في مجالس آخرها مسـاء الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول لعام ست واربعمائة وألف من الهجرة النبوية.

أبو أنس

«محمد موسى نصر»

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أهم المصادر

★ الإمام إبراهيم بن السري أبو اسحق الزجاج توفي ٣١١هـ.

١- (تفسير أسماء الله الحسنىٰ)

★ الإمام أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد كبير العلماء بالقراءات في عصره توفي ٣٢٤هـ.

٢- (السبعة)

★ الحافظ أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي المعروف بابن الصيرفي أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين توفي بدانية يوم الإثنين ٤٤٤هـ.

٣- (التيسير)

★ الحافظ المقري شيخ القراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي الشهير بابن الجزري.

٤- (غاية النهاية)

٥- (النشر في القراءات العشر)

★ الشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني بن محمد القاضي رحمه الله تعالى وقد تلقيت عليه القراءات الثلاث المتممة للعشر وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف باختياره توفي ١٤٠٣هـ.

٦- (البذور الزاهرة)

٧- (الوافي في شرح الشاطبية)

★ المؤلف (محمد موسى نصر)

٨- (الروض الباسم في رواية شعبة عن عاصم) طبع دار عمار / عمان.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المضامين

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
مقـدمة الشـارح	٣
مقـدمـة النـاظم	٥
التعـريف بالنـاظم	٧
تـرجمة الإمام شعبـة بن عيـاش	٨
منهج النـاظم في ذكـر رواية شعبـة	٨
بـاب هاء الكنـايـة	١٠
بـاب الهمزتين من كلمـة والهمز المفـرد	١٢
بـاب الإدغام الصغير وحـروف قربت مخارجهـا	١٤
بـاب الفتح والإمـالـة	١٤
باب يـاءات الإضافـة	١٧
باب ياءات الزوائد	١٩
بـاب فرش حـروف سورة البقـرة	٢٢
سـورة آل عمـــران	٢٦
سـورة النســاء والمائدة	٢٨
سـورة الأنعـــام	٣٠
سـورة الأعـــراف	٣٣
سورة الأنفـال والتوبـة	٣٥
سـورة يونـس وهود عليهما السـلام	٣٧
سـورة يوسـف عليه السـلام	٣٩
سورة الـرعد وإبـراهيم والحجر	٤٠

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة

سـورة النحـل والإسراء والكهف ٤٢

سـورة مـريم وطـه ٤٦

سـورة الأنبياء عليهم السـلام ٤٨

سـورة الحج ٤٩

سـورة المؤمنـون ٥٠

سـورة النـور ٥١

سـورة الفـرقـان ٥٣

سـورة الشعـراء ٥٤

سـورة النمل والقصص ٥٥

سـورة العنكبـوت ٥٦

سورة الـروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فـاطر، يسّ ٥٧

من سورة الصـافات إلى الـدخان ٦٠

سـورة الدخـان والجاثية والأحقـاف ٦٣

من سـورة محمد ﷺ إلى سـورة الصف والسور هي: الفتح، الحجـرات، ق، الذاريـات، الطور، النجم، القمـر، الرحمن، الواقعـة، الحديد، المجـادلة، الحشر، الممتحنـة ٦٤

من سورة الصف إلى سورة القيامة والسور هي: الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الملك، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثـر ٦٦

من سورة القيامة إلى آخر القرآن والسـور هي: القيامة، الإنسان، المرسلات، النبأ، النـازعـات، عبس، التكـويـر، الانفطـار، التطفيف، الانشقـاق،

البروج، الطـارق، الأعلى، الفجـر، البلـد، الشمـس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القـدر، البينـة، الـزلـزلة، العـاديـات، القـارعـة، التكـاثر، العصر، الهمـزة، الفيل، قـريش، الماعون، الكـوثـر، الكافـرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس ٦٩
الخاتمة ٧١
أهم المصادر ٧٣
فهرس المضامين ٧٤

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com